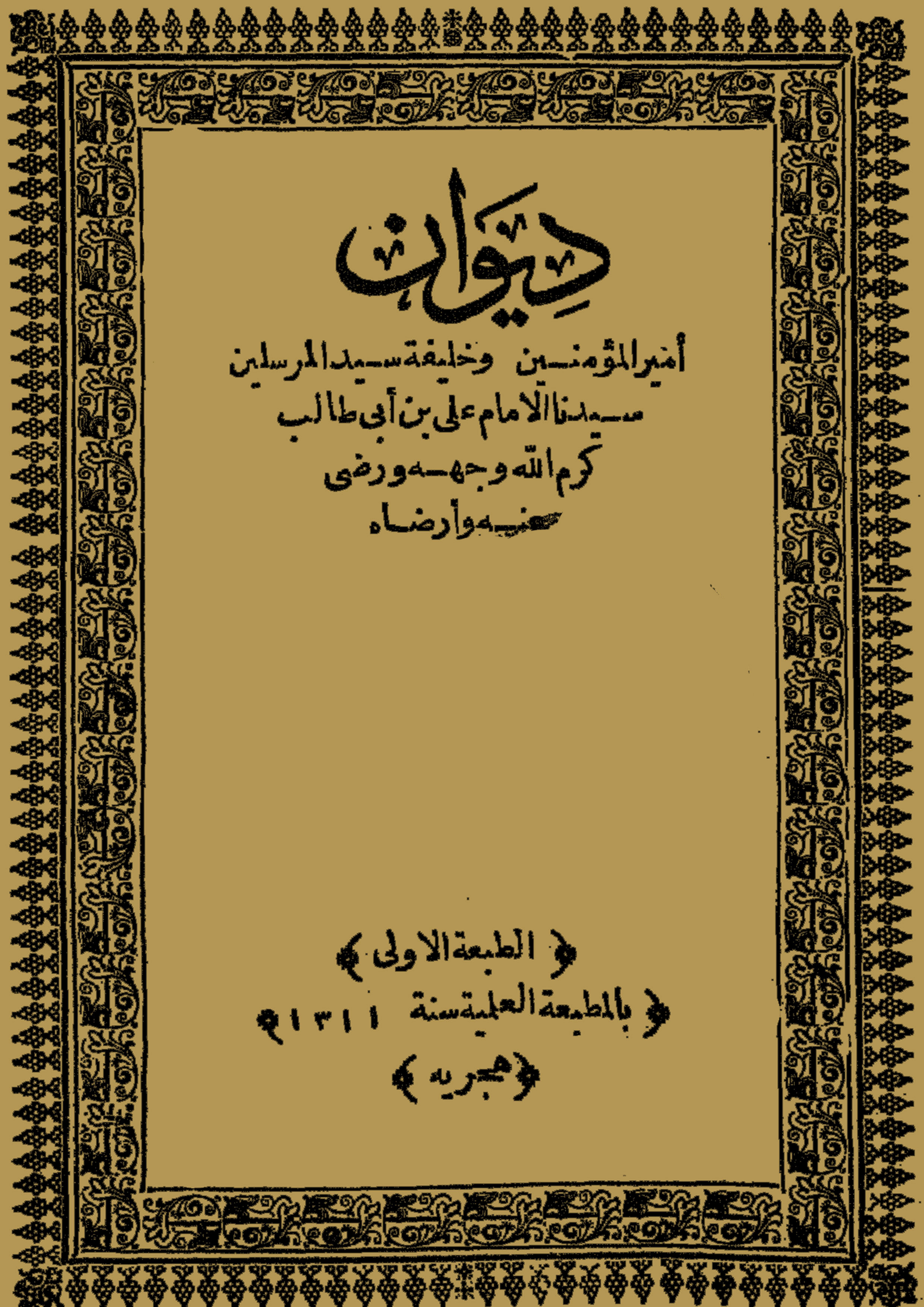


# ديوان

أمير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين
سيدنا الامام على بن أبى طالب
كرم الله وجهه ورضى
عنه وأرضاه


﴿ الطبعة الاولى ﴾
﴿ بالمطبعة العلمية سنة ١٣١١ ﴾
﴿ هجريه ﴾

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ﴿ حرف الالف ﴾

الناس من جهة التمثال اكفاء * أبوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم فى أصلهم شرف * يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء
وان أتيت بجود من ذوى نسب * فان نسبتنا جود وعلياء
فقم بعلم ولا تبغى به بدلا * فالناس موتى وأهل العلم أحياء

(قال كرم الله وجهه)

تغيرت المودة والاخاء * وقل الصدق وانقطع الرجاء
وأسلمنى الزمان الى صديق * كثير الغدر ليس له رعاء
ورب أخ وفيت له وفى * ولكن لا يدوم له وفاء
أخلاء اذا استغنيت عنهم * وأعداء اذا نزل البلاء
يدعون المودة ما رأونى * ويبقى الود ما بقى اللقاء
فان غيبت عن أحد قلانى * وعاقبنى بما فيه اكتفاء
سيغنينى الذى أغناه عنى * فلا فقر يدوم ولا ثراء
وكل مودة لله تصفو * ولا يصفو عن الفسق الاخاء
وكل جراحة فلها دواء * وخلق السوء ليس له دواء
وليس بدائم أبدا نعيم * كذاك البؤس ليس له بقاء
اذا أنكرت عهدا من حميم * ففى نفسى التكرم والحياء
اذا ما رأس أهل البيت ولى * بدا لهم من الناس الجفاء

(قال كرم الله وجهه)

وما طلب المعيشة بالتمني * ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجئك بملئها يوما ويوما * تجئك بحمأة وقليل ماء
لنعم اليوم يوم السبت حقا * لصيد ان أردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه * تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه * ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحجامة فالثلاثا * ففي ساعاته سفك الدماء
وان شرب امرء يوما دواء * فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج * ففيه الله يأذن بالدعاء
وفي الجمعات تزويج وعرس * ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لم يعلمه الا * نبي أو وصي الانبياء

(قال كرم الله وجهه)

دع ذكرهن فما لهن وفاء * ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه * وقلوبهن من الدواء خلاء

(قال كرم الله وجهه)

وكم ساع ليثري لم ينله * وآخر ما سعى لحق الثراء
وساع يجمع الاموال جمعا * ليورثه أعاديه شقاء
وما سيان ذو خبر بصير * وآخر جاهل ليسا سواء
ومن يستعتب الحدثان يوما * يكن ذاك العتاب له عناء
ويزري بالفتى الاعدام حتى * متى يصب المقال يقل اساء

(وله كرم الله وجهه)

هي حالان شدة ورخاء * وسجالان نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الاريب اذا ما * خانه الدهر لم يخنه عزاء
ان ألمت ملمة بي فاني * في الملمات صخرة صماء

عالم بالبلاء علما بأن ليس يدوم النعيم واللأواء

(وله كرم الله وجهه)

لبيك لبيك أنت مولاه * فارحم عبيدا اليك ملجاه
ياذا المعالي اليك معتمدي * طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان نادما أرقا * يشكو الى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم * أكثر من حبه لمولاه
اذا خلا في الظلام مبتهلا * أجابه الله ثم لباه
سألت عبدي وأنت في كنفي * وكل ما قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه ملائكتي * فذنبك الآن قد غفرناه
في جنة الخلد ما تمناه * طوباه طوباه ثم طوباه
سلني بلا خشية ولا رهب * ولا تخف انني أنا الله

(وله كرم الله وجهه)

فلا تصحب أخا الجهل * فاياك واياه *
فكم من جاهل أردى * حكيما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ماشاه
وللشيء من الشيء * مقاييس وأشباه
وللقلب من القلب * دليل حين يلقاه

(وله كرم الله وجهه يرثي النبي صلى الله عليه وسلم)

أمن بعد تكفين النبي ودفنه * بأثوابه آسى على هالك ثوى
رزئنا رسول الله فينا فلن نرى * بذاك عديلا ما حيينا من الورى
وكان لنا كالحصن من دون أهله * له معقل حرز حريز من العدى
لقد غشيتنا ظلمة بعد موته * نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى
وكنا برؤياه نرى النور والهدى * صباح مساء راح فينا أو اغتدى
فيا خير من ضم الجوانح والحشا * ويا خير ميت ضمه الترب والثرى

كأن أمور الناس بعدك ضمنت * سفينة موج حين في البحر قد سما
ضاق فضاء الارض عنهم برحبه * لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى
فقد نزلت بالمسلمين مصيبة ( كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا
فلن يستقل الناس تلك مصيبة * ولن يجبر العظم الذى منهم وهى
وفى كل وقت للصلاة يهيجها * بلال ويدعو باسمه كلما دعا
ويطلب أقوام مواريث هالك * وفينا مواريث النبوة والهدى

(قال كرم الله وجهه يوم بدر رواه محمد بن اسحق)

ضربنا غواة الناس عنه تكرما ( ولما يروا قصد السبيل ولا الهدى
فلما أتانا بالهدى كان كلنا * على طاعة الرحمن والحق والتقى
نصرنا رسول الله لما تدبروا * وثاب اليه المسلمون ذووا الحجى

## ﴿باب الباء﴾

أحسين انى واعظ ومؤدب * فافهم فان العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن * يغذوك بالآداب كيلا تعطب
ابنى ان الرزق مكفول به * فعليك بالاجمال فيما تطلب
لا تجعلن المال كسبك مفردا * وتقى الهك فاجعلن ما تكسب
كفل الاله برزق كل برية * والمال عارية تجيء وتذهب
والرزق أسرع من تلفت ناظر * سببا الى الانسان حين يسبب
ومن السيول الى مقر قرارها * والطير للاوكار حين تصوب
ابنى ان الذكر فيه مواعظ * فمن الذى بعظاته يتأدب
فاقرأ كتاب الله جهدك واتله * فيمن يقوم هناك وينصب
بتفكر وتخشع وتقرب * ان المقرب عنده المتقرب
واعبد الهك ذا المعارج مخلصا * وانصت الى الامثال فيما تضرب
واذا مررت بآية مخشية ( تصف العذاب فقف ودمعك يسكب
يامن يعذب من يشاء بعدله * لا تجعلنى فى الذين تعذب
انى أبوء بعثرتى وخطيئتى * هربا وهل الا اليك المهرب

واذا مررت بآية في ذكرها * وصف الوسيلة والنعيم المعجب
فاسأل الهك بالانابة مخلصا * دار الخلود سؤال من يتقرب
واجهد لعلك أن تحل بارضها * وتنال روح كرامة لا تخرب
وتنال عيشا لا انقطاع لوقته * وتنال ملك كرامة لا تسلب
بادر هواك اذا هممت بصالح * خوف الغوالب ان تجيء وتغلب
واذا هممت بسيء فاغمض له * وتجنب الامر الذي يتجنب
واخفض جناحك للصديق وكن له * كأب على أولاده يتحدب
والضيف أكرم ما استطعت جواره * حتى يعدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من اذا آخيته * حفظ الاخاء وكان دونك يضرب
واطلبهم طلب المريض شفاءه * ودع الكذوب فليس ممن يصحب
واحفظ صديقك في المواطن كلها * وعليك بالمرء الذي لا يكذب
واقل الكذوب وقربه وجواره * ان الكذوب ملطخ من يصحب
يعطيك ما فوق المنى بلسانه * ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
واحذر ذوي الملق اللئام فانهم * في النائبات عليك ممن يحطب
يسعون حول المرء ما طمعوا به * واذا نبا دهر جفوا وتغيبوا
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي * والنصح أرخص ما يباع ويوهب

(وقيل هذه الابيات للحضرمي)

وأفضل قسم الله للمرء عقله * فليس من الخيرات شيء يقاربه
اذا أكمل الرحمن للمرء عقله * فقد كملت أخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل انه * على العقل يجري علمه وتجاربه
فمن كان غلابا بعقل ونجدة * فذو الجد في أمر المعيشة غالبه
يزين الفتى في الناس صحة عقله * وان كان محظورا عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله * وان كرمت أعراقه ومناصبه

(وله كرم الله وجهه)

سليم العرض من حذر الجوابا * ومن داري الرجال فقد أصابا

ومن هاب الرجال تهيبوه * ومن يهن الرجال فلن يهابا

(وله كرم الله وجهه)

الدهر يخنق أحيانا قلادته * عليك لا تضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها * فقد يزيد اختناقا كل مضطرب

(وله كرم الله وجهه)

ليس البلية في أيامنا عجبا * بل السلامة فيها أعجب العجب
ليس الجمال بأثواب تزينها * ان الجمال جمال العلم والادب
ليس اليتيم الذي قد مات والده * بل اليتيم يتيم العلم والحسب
ان الفتى من يقول ها أنا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبي

(وله كرم الله وجهه)

لا تطلبن معيشة بمذلة * وارفع بنفسك عن دني المطلب
واذا افتقرت فداو فقرك بالغنى * عن كل ذي دنس كجلد الاجرب
فليرجعن اليك رزقك كله * لو كان أبعد من محل الكوكب

(وله كرم الله وجهه)

وذي سفه يواجهني بجهل * وأكره أن أكون له مجيبا
يزيد سفاهة وأزيد حلما * كعود زاد في الاحراق طيبا

(وله كرم الله وجهه)

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الناس طرا انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي أقبلت * ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

(وله كرم الله وجهه)

اذا اشتملت على اليأس القلوب * وضاق لما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت * وأرست في أماكنها الكروب
ولم ير لانكشاف الضر وجه * ولا أغنى بحيلته الاريب
أتاك على قنوط منك عون * يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات اذا تناهت * فموصول به فرج قريب

(وقيل هذه الابيات لبعض بني سليم تمثل بها)

فان تسأليني كيف أنت فانني * جليد على ريب الزمان صليب

حريص على أن لا ترى بي كآبة * فيشمت واش أو يساء حبيب

(وله أيضا)

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة * وفضل وعقل نلت أعلى المطالب

ولكنما الارزاق حظ وقسمة * بفضل مليك لا بحيلة طالب

(وله أيضا)

وما الدهر والايام الا كما ترى * رزية مال أو فراق حبيب

وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف * تقلب حاليه لغير لبيب

(وله أيضا)

غالبت كل شديدة فغلبتها * والفقر غالبني فاصبح غالبي

ان أبده أفضح وان لم أبده * أقتل فقبح وجهه من صاحب

(وله أيضا)

عجبت لجازع باك مصاب * لالف أو حميم ذي اكتئاب

شقيق الجيب داعي الويل جهلا * كأن الموت كالشيء العجاب

وسوى الله فيه الخلق حتى * نبي الله منه لم يحاب

له ملك ينادي كل يوم * لدوا للموت وابنوا للخراب

(وله أيضا)

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب * ان الحريص على الدنيا لفي تعب

مالي أراني اذا ما رمت مرتبة * فنلتها طمحت عيني الى رتب

بالله ربك كم بيت مررت به * قد كان يعمر باللذات والطرب

طارت عقاب المنايا في جوانبه * فصار من بعدها للويل والحرب

اجبس عنانك لا تجمع به طلبا * فلا وربك ما الارزاق بالطلب

قدما كل المال من لم يخف راحلة * و يعدم المال من قد جد فى الطلب

(وله أيضا كرم الله وجهه)

البس أخاك على عيوبه * واستر وغط على ذنوبه

واصبر على ظلم السفيه * وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلا * وكل الظلوم الى حسيبه

(وله أيضا كرم الله وجهه)

اذا شئت أن تقلى فزرمتواترا * وان شئت أن تزداد حبا فزرغبا

منادمة الانسان تحسن مرة * وان أكثروا ادمانها أفسد الحبا

وقف على قبر النبى صلى الله عليه وسلم وقال بابى أنت وأمى يارسول الله ان الجزع لقبيح الاعليك وان الصبر لجميل الاعنك وأنشد يقول

مافاض دمعى عند نائبة * الاجعلتك للبكا سببا

اذا ذكرتك سامحتك به * منى الجفون ففاض وانسكبا

انى أجل ثرى حللت به * عن أن أرى لسواه مكتئبا

عند قبر فاطمة رضى الله عنها حين اشتد الشوق عليه كان يأتى القبور كل ليلة و ينادى ياحبيبتاه ياحبيبتاه فلا يجيبه أحد فلما كان بعد سنة اشتد شوقه جدا فبكى وجعل يقول

مالى وقفت على القبور مسلما * قبر الحبيب فلم يرد جوابى

أحبيب مالك لاترد جوابنا * أمللت بعدى خلة الاحباب

(فاجابه هاتف من خارج البيت يقول)

قال الحبيب وكيف لى بجوابكم * عمدا فقد أمسيت رهن ترابى

أكل التراب محاسنى فنسيتكم * وحجبت عن أهلى وعن اترابى

فعليكم منى السلام تقطعت * عنى وعنكم خلة الاحباب

(قال كرم الله وجهه)

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب * والناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب

(قال عند قبر فاطمة رضى الله عنها)

حبيب ليس يعدله حبيب * وما لسواه فى قلبى نصيب
حبيب غاب عن عينى وجسمى * وعن قلبى حبيبى لا يغيب

(وله كرم الله وجهه)

شيئان لو بكت الدماء عليهما * عيناك حتى يؤذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب

(قال كرم الله وجهه)

فرض على الناس أن يتوبوا * لكن ترك الذنوب أوجب
والدهر فى صرفه عجيب * وغفلة الناس فيه أعجب
والصبر فى النائبات صعب * لكن فوت الثواب أصعب
وكل ما يرتجى قريب * والموت من كل ذاك أقرب

(وله أيضا كرم الله وجهه)

حسين اذا كنت فى بلدة * غريبا فعاشر بآدابها
ولا تفخرن بينهم بالنهى * فكل قبيل بألبابها
ولو عمل ابن أبى طالب * بهذى الامور باكسابها
ولكنه اعتام أمر الاله * فاحرق فيهم بأنيابها
عذيرك من ثقة بالذى * ينيلك دنياك من طابها
فلا تمرحن لأوزارها * ولا تضجرن لأوصابها
قس الغد بالامس كى تستريح * ولا تبتغى سعى رغابها
كأنى بنفسى واعقابها * وبالكربلاء ومحرابها
فتخضب منا اللحى بالدماء * خضاب العروس بأثوابها
أراها ولم يك رأى العيان * وأوتيت مفتاح أبوابها
مصائب تأباك من أن ترد * فأعدد لها قبل منتابها
سقى الله قائمنا صاحب * القيامة والناس فى دأبها
هو المدرك الثار لى يا حسين * بل لك فاصبر لأتعابها

لكل دم ألف ألف دما * يقصر في قتل أحزابها
هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعتابها
حسين فلا تضجرن للفراق * فدنياك أضحت لتخرابها
سل الدور تخبر وافصح بها * بأن لا بقاء لأربابها
أنا الدين لا شك للمؤمنين بآيات وحي وإيجابها
لنا نعمة الفخر في حكمها * فصلت علينا بإعرابها
فصل على جدك المصطفى * وسلم علينا الطلابها

(وله كرم الله وجهه)

قريح القلب من وجع الذنوب * نحيل الجسم يشهق بالنحيب
أضر بجسمه سهر الليالي * فصار الجسم منه كالقضيب
وغير لونه خوف شديد * لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا إلهي * أقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت إلى الخلائق مستغيثا * فلم أر في الخلائق من مجيب
وأنت تجيب من يدعوك ربي * وتكشف ضر عبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طب * ومن لي مثل طبك يا طبيبي

(وله كرم الله وجهه)

فلم أر كالدنيا بها اغتر أهلها * ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
أمر على رمس القريب كأنما * أمر على رمس امرئ ما يناسبه
فوالله لولا أنني كل ساعة * إذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
إذا ما اعتريت الدهر عنه بحيلة * يجدد حزنا كل يوم نوادبه

(وقال في وصية الحسين رضي الله عنهما)

تردأرداء الصبر عند النوائب * تنل من جميل الصبر حسن العواقب
وكن حافظا عهد الصديق وراعيا * تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن صاحبا للحلم في كل مشهد * فما الحلم إلا خير خدن وصاحب
وكن شاكرا لله في كل نعمة * يثبك على النعمى جزيل المواهب

وما المرء الا حيث يجعل نفسه * فكن طالبا في الناس أعلى المراتب
وكن طالبا للرزق من باب حله * يضاعف عليك الرزق من كل جانب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه * ولا تسأل الارذال فضل الرغائب
وكن موجبا حق الجليس اذا أتى * اليك ببر صادق منك واجب
وكن حافظا للوالدين وناصرا * لجارك ذي التقوى وأهل الاقارب

(وله كرم الله وجهه)

لو صيغ من فضة نفس على قدر * لعاد من فضله لما صفا ذهبا
ما للفتى حسب الا اذا كملت * أخلاقه وحوى الآداب والحسبا
فاطلب فديتك علما واكتسب أدبا * تظفر يداك به واستعجل الطلبا
لله در فتى انسابه كرم * يا حبذا كرما أضحى له نسبا
هل المروءة الا ما تقوم به * من الذمام وحفظ الجار ان عتبا
من لم يؤدبه دين المصطفى أدبا * محضا تحير في الاحوال واضطربا

(قال يوم الخندق في قتل عمرو بن عبدودّ)

أعلى تقتحم الفوارس هكذا * عني وعنهم أخروا أصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي * ومصمم في الرأس ليس بناب
آلى ابن عبد حين شد ألية * وحلفت فاستمعوا من الكذاب
أن لا يصد ولا يهلل فالتقى * رجلان يضطربان كل ضراب
فصددت حين رأيته متقطرا * كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولوانني * كنت المقطر بزني أثوابي

(وزاد غيرها)

عبد الحجارة من سفاهة رأيه * وعبدت رب محمد بصواب
عرف ابن عبد حين ابصر صارما * يهتز ان الامر غير لعاب

(قلت ورأيت في كتاب كشف الغمة زيادة فيها)

أرديت عمرا اذ طغى بمهند * صافي الحديد مجرب قضاب
لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه * ونبيه يا معشر الاحزاب

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أبى الله الا ان صفين دارنا * وداركم مالاح فى الافق كوكب
الى أن تموتوا أو نموت ومالنا * ولا لكم من حومة الحرب مهرب

(وقال عند مبارزة ابطال خيبر)

أنا على وابن عبد المطلب * مهذب ذو سطوة وذو حسب
قرن اذا لاقيت قرنا لم يهب * من يلقنى يلق المنايا والكرب

(وقال فى مبارزة الربيع بن أبى الحقيق يوم خيبر)

أنا على وابن عبد المطلب * احمى ذمارى واذب عن حسب
الموت خير للفتى من الهرب

(وقال كرم الله وجهه فى الوقعة الثانية من صفين)

أنا الغلام العربى المنتسب * من خير عود فى مصاص المطلب
يا أيها العبد اللئيم المنتدب * ان كنت للموت محبا فاقترب
واثبت رويدا أيها الكلب الكلب * أو لا فول هاربا ثم انقلب

(وقال عليه الرضوان)

اياى تدعو فى الوغى يا ابن الارب * وفى يمينى صارم يبدى اللهب
من خطه منه الحسام ينسرب * لقد علمت والعليم ذو الادب
ان لست فى الحرب العوان بالادب * وعن قليل غير شك ينقلب

(وله كرم الله وجهه)

أنا على وابن عبد المطلب * نحن وبيت الله أولى بالكتب
وبالنبى المصطفى غير الكذب * أهل اللواء والمقام والحجب
نحن نصرناه على كل العرب * يا أيها العبد اللئيم المنتدب

(وله كرم الله وجهه)

أنا على وأعلى الناس فى النسب * بعد النبى الهاشمى المصطفى العربى
قل للذى غره منى ملاطفة * من ذا يخاص أوراقا من الذهب
هبت عليك رياح الموت سابقة * فاستبقنى بعدها الويل والحرب

(وله كرم الله وجهه)

يا أيها السائل عن أصحابي * ان كنت تبغي خبر الصواب
انبيك عنهم غير ما تكذاب * بأنهم أوعية الكتاب
صبر لدى الهيجاء والضراب * فسل بذاك معشر الاحزاب

(وله كرم الله وجهه)

ستشهد لي بالكرة والطعن راية * حباني بها الطهر النبي المهذب
وتعلم اني في الحروب اذا التظت * بنيرانها الليث الهموس المجرب
ومثلي لاقى الهول في مفظعاته * وفل له جيش الخميس العطبطب
وقد علم الاحياء اني زعيمها * واني لدى الحرب العذيق المرجب

(وله كرم الله وجهه)

سيكفيني المليك وحد سيف * لدى الهيجاء تحسبه شهابا
واسمر من رماح الخط لدن * شددت غرابه أن لا يحابا
اذود به الكتيبة كل يوم * اذا ما الحرب اضرمت التهابا
وحولي معشر كرموا وطابوا * يرجون الغنيمة والنهابا
ولا ينجون من حذر المنايا * سؤال المال فيها والايابا
فدع عنك التهدد واصل نارا * اذا خمدت صليت لها شهابا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ألم تر اني اذ دعاهم أخوهم * أجابوا وان أغضب على القوم يغضبوا
هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا * لقومي أجزي مثلها ان تغيبوا
بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم * وآباؤهم آباء صدق وانجب

(وله كرم الله وجهه)

فان كنت بالشورى ملكت أمورهم * فكيف بهذا والمشيرون غيب
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم * فغيرك أولى بالنبي وأقرب

(وله أيضا كرم الله وجهه)

كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنيك محموده عن النسب

فليس يغني الحسيب نسبته * بلا لسان له ولا أدب
ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبي

(حرف التاء)

قد رأيت القرون كيف تفانت * درست ثم قيل كان فكانت
هي دنياك كحية تنفث السم * وان كانت المجسة لانت
كم أمور لقد تشددت فيها * ثم هونتها علي فهانت

(وله كرم الله وجهه)

ان القليل من الكلام باهله * حسن وان كثيره ممقوت
ما زل ذو صمت وما من مكثر * الا يزل وما يعاب صموت
ان كان ينطق ناطق من فضة * فالصمت در زانه الياقوت

(وله عن بشير بن الحارث قال رأيته كرم الله وجهه في المنام فقلت أتقول شيئا ينفعني فقال)

انما الدنيا فناء * ليس للدنيا ثبوت
وانما الدنيا كبيت * نسجته العنكبوت
لقد يكفيك فيها * أيها العاقل قوت
ولعمري عن قريب * كل من فيها يموت

(وله كرم الله وجهه)

ألم تر ان الدهر يوم وليلة * يكران من سبت جديد الى سبت
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى * وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

(وله أيضا في مرثية النبي عليه الصلاة والسلام)

نفسي على زفراتها محبوسة * ياليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وانما * أبكي مخافة أن تطول حياتي

(وله كرم الله وجهه)

هل يدفع الدرع الحصين منية * يوما اذا حضرت لوقت ممات
اني لاعلم ان كل مجمع * يوما يؤول لفرقة وشتات

يا أيها الداعي النذير ومن به * كشف الاله رواكد الظلمات
أطلق فديتك لابن عمك أمره * وارم عداتك عنه بالجمرات
فالموت حق والمنية شربة * تأتي اليه فبادر الزكوات

(وله كرم الله وجهه)

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا * كيما تنالوا الذين أوعدوتوا
أولا فانى طالما عصيت * قد قلتم لو جئتنا لجيت
ليس لنا ماشئتم وشيت * بل ما يريد المحيي المميت

(وله أيضا كرم الله وجهه)

يا جامعا أما له ساعاته * ودنت منيته له و وفاته
ارجع فاني عند مختلف القنا * ليث تكر على العدى جرآته

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أقول لعيني احبس اللحظات * ولا تنظري يا عين بالسرقات
فكم نظرة قادت الى القلب شهوة * فاصبح منها القلب في حسرات

(وله أيضا كرم الله وجهه)

خليلي لا والله مامن ملمة * تدوم على حي وان هي جلت
فان نزلت يوما فلا تخضعن لها * ولا تكثر الشكوى اذا النعل زلت
فكم من كريم يبتلي بنوائب * فصابرها حتى مضت واضمحلت

(حرف الجيم)

اذا النائبات بلغن المدى * وكادت لهن تذوب المهج
وحل البلاء وبان العزا * فعند التناهي يكون الفرج

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني * الى الجهل في بعض الاحايين أحوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم * ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم * ومن شاء تعويجي فاني معوج
فيا لجهل لا أرضى ولا هو شيمتي * ولكنني أرضى به حين أحوج

فان قال بعض الناس فيه سماجة * فقد صدقوا والذل بالحر يسمج
الا ربما ضاق الفضاء باهله * وامكن ما بين الاسنة مخرج

(وله أيضا كرم الله وجهه)

قربى ذا الفقار فاطم مني * فاخي السيف يوم كل هياج
قربي الصارم الحسام فاني * راكب في الرجال نحو الهياج
ورد اليوم ناصح ينذر النا * س جيوشا كالبحر ذي الامواج
وردوا مسرعين يبغون قتلي * وأبيك النجو بالمعراج
خراب الاوطان مع قتل النا * س وكل اذا ذاك أصبح لاج
سوف ارضي المليك بالضرب ما * عشت الى ان أنال ما أنا راج
من ظهور الاسلام أو ياتي المو * ت شديدا في شاخب الاوداج

(حرف الحاء)

كل خليل لي خاللته * لاترك الله له واضحه
فكلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحه

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ألا اصحب خيار الناس تنج مسلما * ومن يصحب الاشرار يوما سيجرح
واياك يوما أن تمازح جاهلا * فتلقى الذي لا تشتهي حين تمزح
ولا تك عريضا تشاتم من دنا * فتشبه كلبا بالسفاهة تنبح
اذا ما كريم جاء يطلب حاجة * فقل قول حر ماجد يتسمح
فبالرأس والعينين مني قضاءها * ومن يشتري حمد الرجال سيربح

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ولا تفش سرك الا اليك * فان لكل نصيح نصيحا
فاني رأيت غواة الرجال * لا يتركون أديما صحيحا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الليل داج والكباش تنتطح * نطاح أسد ما أراها تصطلح

أسد عرين في اللقاء قد صرح * منها نيام وفريق منبطح
فمن نجا برأسه فقد ربح

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الرفق يمن والاناة سعادة * فتان في أمر تلاق نجاحا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

## (حرف الخاء)

أفلح من كانت له مزخه * يزخها ثم ينام الفخه

وقال يا ابن آدم أيامك ثلاثة يوم أنت فيه فاعمل فيه لنفسك واجهد لها وامس ماض بخيره وشره لا تدركه الى يوم القيامة وغد مقبل بسعده ونحسه لا تدري أتبلغه أم لا ثم انشأ

## (حرف الدال)

مضى امسك الماضي شهيدا معدلا * وأصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة * فثن باحسان وأنت حميد
ولا ترج فعل الخير يوما الى غد * لعل غدا يأتي وأنت فقيد
ويومك ان عاينته عاد نفعه * عليك وماضي الامس ليس يعود

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ياشاهد الله علي فاشهد * اني على دين النبي أحمد
من شك في الدين فاني مهتد * يارب فاجعل في الجنان موردي

(وله أيضا كرم الله وجهه)

جنبي تجافى عن الوساد * خوفا من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا * لم يدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه * لا بد للزرع من حصاد

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ان الذين بنوا فطال بناؤهم * واستمتعوا بالاهل والاولاد
جرت الرياح على محل ديارهم * فكأنهم كانوا على ميعاد

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الموت لا والدا يبقى ولا ولدا * هذا السبيل الى أن لا ترى أحدا
كان النبي ولم يخلد لامته * لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة * من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

(قال في وصيته لابنه الحسين رضى الله عنهما)

عليك ببر الوالدين كليهما * وبر ذوي القربى وبر الاباعد
فلا تصحبن الا تقيا مهذبا * عفيفا زكيا منجزا للمواعد
وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا * فتى من بني الاحرار زين المشاهد
وكف الاذى واحفظ لسانك واتق * فديتك في ود الخليل المساعد
ونافس ببذل المال في طلب العلى * بهمة محمود الخلائق ماجد
وكن واثقا بالله في كل حادث * يصنك مدى الايام من عين حاسد
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره * ولا تك في النعماء عنه بجاحد
وغض عن المكروه طرفك واجتنب * أذى الجار واستمسك بحبل المحامد
ولا تبن في الدنيا بناء مؤمل * خلودا فما حي عليها بخالد
وكل صديق ليس في الله وده * فما دعليه هل به من مزايد

(وله أيضا كرم الله وجهه)

وذو همة لم ترض بالضيم نفسه * فاصبح قرما هبرزيا ممجدا
اذا خامرته بالندى اريحية * تخال اهتزاز الرمح فيه ترددا
أبى الله الا ان يكون معظما * هماما كريما باذخ المجد اصيدا
لقد صابر الايام حزنا وحيلة * فاصبحت الايام تزهى باعندا
وحل باعلى ذروة الفخر ساميا * وابدى سما حابين ذاك وسوددا
وما الفخر الا ان يكون موفقا * معانا بنصر الله عبدا مسددا
وكم من فتى لم يعر من حلل التقى * وكم من فتى بالله أضحى مؤيدا
الا ربما شد الكريم اعتزامه * فصار على الاعداء سيفا مهندا
وما السيف ما قد كان في بطن غمده * بسيف ولكن ما تبدى مجردا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ذهب الذين عليهم وجدي * وبقيت بعد فراقهم وحدي
من كان بينك في التراب وبينه * شبران فهو بغاية البعد
لو كوشفت للخلق أطباق الثرى * لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطأ التراب برجله * يطأ التراب بناعم الخد

(وله أيضا كرم الله وجهه)

اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا * فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال * وكتمان السرائر في الفؤاد

(وله كرم الله وجهه)

بكيت على شباب قد تولى * فياليت الشباب لنا يعود
فلو كان الشباب يباع بيعا * لأعطيت المبايع ما يريد
ولكن الشباب اذا تولى * على شرف فطلبه بعيد

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لو كانت الارزاق تجري على * مقدار ما يستاهل العبد
لكان من يخدم مستخدما * وغاب نحس وبدا سعد
واعتدل الدهر الى أهله * واتصل السودد والمجد
لكنها تجري على سمتها * كما يريد الواحد الفرد

(وله أيضا كرم الله وجهه)

صديق عدوي داخل في عداوتي * واني لمن ود الصديق ودود
فلا تقربن مني وأنت صديقه * فان الذي بين القلوب بعيد

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ما ودني أحد الا بذلت له * صفو المودة مني آخر الابد
ولا قلاني وان كان المسيء بنا * الا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا ائتمنت على سر فبحت به * ولا مددت الى غير الجميل يدي
ولا أقول نعم يوما فأتبعه * بخلا ولو ذهبت بالمال والولد

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ما أكثر الناس لا بل ما اقلهم * والله يعلم انى لم أقل فندا
انى لافتح عينى حين افتحها * على كثير ولكن لا أرى أحدا

(وله كرم الله وجهه)

هموم رجال فى أمور كثيرة * وهمى من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين قسمت * فجسماهما جسمان والروح واحد

(وله كرم الله وجهه)

من لم يردك فخله لمراده * لا تحزنن لهجره وبعاده

(وله أيضا كرم الله وجهه)

تغرب عن الاوطان فى طلب العلى * وسافر ففى الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة * وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل فى الاسفار ذل ومحنة * وقطع الفيافى وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من مقامه * بدار هوان بين واش وحاسد

(وله كرم الله وجهه حين بنى النبى صلى الله عليه وسلم مسجده بالمدينة فلما رأى الانصار النبى يعمل وضعوا ارديتهم يعملون

لئن قعدنا والنبى يعمل * ذاك اذا العمل مضلل

(وله كرم الله وجهه حين عمر مسجدا بالمدينة)

لا يستوى من يعمر المساجدا * ومن يبيت راكعا وساجدا
يدأب فيها قائما وقاعدا * ومن يهين هكذا معاندا
ومن يرى عن العباد حائدا

(وله كرم الله وجهه ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع)

أنا أخو المصطفى لا شك فى نسبى * معه ربيت وسبطاه هما ولدى
جدى وجد رسول الله منفرد * وفاطم زوجتى لا قول ذى فند
صدقته وجميع الناس فى ظلم * من الضلالة والاشراك والنكد
فالحمد لله شكرا لا شريك له * البر بالعبد والباقى بلا امد
فلما قال هذا البيت الى آخره تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

صدقت يا علي

(وله كرم الله وجهه وهو محموم يرثي فاطمة رضي الله عنهما)

وان حياتي منك يا ابنة أحمد * باظهار ما أخفيته لشديد
اتصرعني الحمى لديك واشتكي * اليك ومالي في الرجال نديد
اصبر على صبر واقوى على المنى * اذا صبر خوار الرجال بعيد
ولكن لامر الله تعنو رقابنا * وليس على أمر الاله جليد
وفي هذه الحمى دليل بانها * لموت البرايا قائد وبريد

(وكان كرم الله وجهه يقول هذا البيت كثيرا)

أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليل من مرادي

(وله كرم الله وجهه)

ألا أيها المغرور بالقول والوعد * ومن حال عن رشد المسالك والقصد

(وقال كرم الله وجهه يوم أحد يرثي عمه حمزة)

أتاني ان هندا حل صخر * دعت دركا وبشرت الهنودا
فان تفخر بحمزة حين ولى * مع الشهداء محتسبا شهيدا
فانا قد قتلنا يوم بدر * ابا جهل وعتبة والوليدا
وشيبة قد تركنا يوم ذاكم * على أثوابه علقا جسيدا
فيبقى في جهنم شر دار * عليه لم يجد عنها محيدا
وما سيان من هو في جحيم * يكون شرابه فيها صديدا
ومن هو في الجنان يدر فيها * عليه الرزق مغتبطا حميدا

(وله كرم الله وجهه)

الله حي قديم قادر صمد * وليس يشركه في ملكه أحد
هو الذي عرف الكفار منزلهم * والمؤمنون سيجزيهم كما وعدوا
فان يكن دولة كانت لنا عظة * فهل عسى ان يرى في غيها رشد
وينصر الله من والاه ان له * نصرا ويمثل بالكفار اذ عندوا
فان نطقتم بفخر لا ابا لكم * فيمن تضمن من اخواننا اللحد

فان طلحة غادرناه منجدلا * وللصفائح نار بيننا تقد

والمرء عثمان أردته أسنتنا * فجيب زوجته اذ خبرت قدد

في تسعة اذ تولوا بين أظهرهم * لم ينكلوا عن حياض الموت اذ وردوا

كانوا الذوائب من فهر وأكرمها * شم الانوف وحيث الفرع والعدد

وأحمد الخير قد أردى على عجل * تحت العجاج أبياً وهو مجتهد

وظلت الطير والضبعان تركبه * فحامل قطعة منهم ومقتعد

ومن قتلتم على ما كان من عجب * منا فقد صادفوا خيرا وقد سعدوا

لهم جنان من الفردوس طيبة * لا يعتريهم بها حر ولا صرد

صلى الاله عليهم كلما ذكروا * فرب مشهد صدق قبله شهدوا

قوم وفوا الرسول الله واحتسبوا * شم العرانين منهم حمزة الاسد

ومصعب ظل ليث دونه حرد * حتى تجمل منه ثعلب جسد

ليسوا كقتلى من الكفار أدخلهم * نار الجحيم على أبوابها رصد

وله كرم الله وجهه اذ قتل سائر بطون قريش يوم أحد فقال واحد ما يريد على أن يترك واحدا من قريش فكأنه ضري على قتلهم فقال ماضريت على قتلهم ولكن ليسوءني ما يصيرون اليه بعد القتل

قريش بدتنا بالعداوة أولا * وجاءت لتطفي نور رب محمد

بافواهها والبيض بالبيض تلتقي * بايديهم من كل عضب مهند

وخطية قد ثقفت سمهرية * أسنتها قد جودت بمجرد

فقلت لهم لا تبعثوا الحرب واسلموا * وفيئوا الى دين المبارك أحمد

فقالوا كفرنا بالذي قال انه * الى ربنا البر العظيم الممجد

(وقال كرم الله وجهه في قتل عمرو بن عبد ود)

وكانوا على الاسلام ألبا ثلاثة * فقد خر من تلك الثلاثة واحد

وفر أبو عمرو هبيرة لم يعد * ولكن أخو الحرب المجرب عائد

نهتهم سيوف الهند ان يقفوا لنا * غداة التقينا والرماح المصايد

(وله كرم الله وجهه)

واني قد حلت بدار قوم * هم الاعداء والا كباد سود
هم ان يظفروا بي يقتلوني * وان قتلوا فليس لهم خلود

(وله أيضا كرم الله وجهه)

تمنى رجال ان أموت وان أمت * فتلك سبيل لست فيها باوحدى
وليس الذى يبقى خلافي يضرني * ولاموت من قدمات قبلى بمخلدى
واني ومن قدمات قبلي لكالذى * يزور عشاء أو يروح و يغتدى

(وله أيضا كرم الله وجهه)

يامؤثر الدنيا على دينه * والتائه الحيران عن قصده
أصبحت ترجوا الخلد فيها وقد * أبرز ناب الموت عن حده
هيهات ان الموت ذو أسهم * من يرمه يوما بها يرده
لا يشرح الوعاظ قلب امرئ * لم يعزم الله على رشده

(وله أيضا كرم الله وجهه)

وحسبك داء ان تبيت ببطنه * وحولك أكباد تحن الى القد

(وله كرم الله وجهه)

أغض عينا على القذى * وتصبر على الاذى
انما الدهر ساعة * يقطع الدهر كل ذا

*(حرف الراء)*

رأيت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور
وقد بنت الملوك بها قصورا * فلم تبق الملوك ولا القصور

(وله أيضا كرم الله وجهه)

قد يعلم الناس أنا خيرهم نسبا * ونحن أفخرهم بيتا اذا فخروا
رهط النبي وهم مأوى كرامته (وناصر الدين والمنه ومن نصروا
والارض تعلم انا خير ساكنها * كما به تشهد البطحاء والمدر
والبيت ذو الستر لو شاؤا يحدثهم * نادى بذلك ركن البيت والحجر

(وله كرم الله وجهه)

أريد بذا كم ان تهشوا الطلقى * وان تكثروا بعدى الدعاء على قبرى
وان تمحونى فى المجالس ودكم * وان كنت عنكم غائبا تحسنوا ذكرى

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ابنى ان من الرجال بهيمة * فى صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل رزية فى ماله * واذا أصيب بدينه لم يشعر

(وله أيضا كرم الله وجهه)

رب فتى دنياه موفورة * ليس له من بعدها آخرة
وآخر دنياه مذمومة * يتبعها آخرة فاخرة
وآخر قد حاز كلتيهما * قد جمع الدنيا مع الآخرة
وآخر يحرم كلتيهما * ليس له دنيا ولا آخرة

(وله كرم الله وجهه)

اذا اجتمعت علينا معد ومذحج * بمعركة يوما فانى أميرها
مسلمة أكفال خيلى فى الوغا * ومكلومة لباتها ونحورها
حرام على أرماحنا طعن مدبر * وتندق منها فى الصدور صدورها

(وله كرم الله وجهه)

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم * عماد اذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير الف خل وصاحب * وان عدوا واحدا لكثير

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لا يبلغ المرء بالاحجام همته * حتى يواصلها منه بتغرير
حتى يواصل فى أفنان مطلبه * غورا بنجد وأعتابا بتغوير
خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة * فليس حر على عجز بمعذور
ان لم تنل فى مقام ما تحاوله * فابل عذرا بادلاج وتهجير

روى عن الاشعث دخل عليه كرم الله وجهه بصفين وهو قائم يصلى ظهره فقال يا أمير المؤمنين أدوب بالليل دوب بالنهار فانسل من صلاته وهو يقول

اصبر على تعب الادلاج والسهر * وبالرواح على الحاجات والبكر
لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها * فالنجح يتلف بين العجز والضجر
انى وجدت وفى الايام تجربة * للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد فى أمر يطالبه * واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

(وله كرم الله وجهه)

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير * وكل أمر له وقت وتدبير
وللمهيمن فى حالاتنا نظر * وفوق تدبيرنا لله تقدير

(وله كرم الله وجهه)

ان عضك الدهر فانتظر فرجا * فانه ناظر بمنتظره
أومسك الضر وابتليت به * فاصبر فان الرخاء فى أثره
كم من معافى على تهوره * ومبتلى لا ينام من حذره
ودارج فى عشاء ليلته * ذب اليه البلاء فى سحره
من صحب الدهر ذم صحبته * ونال من صفوه ومن كدره

(وله كرم الله وجهه)

عسى منهل يصفو فيروى ظمية * أطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العاريات ستكتسى) وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه * سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لا تيأس من الله انه * يسير عليه ما يعز ويعسر

(وله كرم الله وجهه)

جميع فوائد الدنيا غرور * ولا يبقى لمسرور سرور
فقل للشامتين بنا أفيقوا * فان نوائب الدنيا تدور

(وله كرم الله وجهه)

يا طالب الصفو فى الدنيا بلا كدر * طلبت معدومة فايئس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت ممتحن * بالخير والشر والميسور والعسر
أنى تنال بها نفعا بلا ضرر * وانها خلقت للنفع والضرر

في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة * ومن يفر فلن ينجو من القدر

(وله كرم الله وجهه)

يعيب رجال زمانا مضى * وما لزمان مضى من غير
أرى الليل يجري كعهدي به * وان النهار علينا يكر
ولم يحبس القطر عنا السماء * ولم تنكسف شمسنا والقمر
فقل للذي ذم صرف الزمان * ظلمت الزمان فذم البشر

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الشيب عنوان المنية * وهو تاريخ الكبر
وبياض شعرك موت شعرك * ثم أنت على الاثر
فاذا رأيت الشيب عم * الرأس فالحذر الحذر

(وله كرم الله وجهه)

دليلك ان الفقر خير من الغنى * وان قليل المال خير من المثرى
لقاؤك مخلوقا عصى الله للغنى * ولم تر مخلوقا عصى الله للفقر

(وله كرم الله وجهه)

دنيا عدمتك ما أمرك * للمكثرين فما أضرك
ماذاق خيرك ذايق * الا صبيت عليه شرك

(وله كرم الله وجهه)

حرض بنيك على الآداب في الصغر * كيما تقر بهم عيناك في الكبر
وانما مثل الآداب تجمعها * في عنفوان الصبي كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها * ولا يخاف عليها حادث الغير
ان الاديب اذا زلت به قدم * يهوي على فرش الديباج والسرر
الناس صنفان ذو علم ومستمع * واع وسائرهم كاللغو والعكر

(وله كرم الله وجهه)

ما هذه الدنيا لطالبها * الا عناء وهو لا يدري
ان أقبلت شغلت ديانته * أو أدبرت شغلته بالفقر

(وله كرم الله وجهه)

أيا من ليس لي منه مجير * بعفوك من عذابك أستجير
أنا العبد المقر بكل ذنب * وأنت السيد الصمد الغفور
فان عذبتني فالذنب مني * وان تغفر فأنت به جدير

(وله كرم الله وجهه)

مساكين أهل الفقر حتى قبورهم * عليها تراب الذل بين المقابر

(وله كرم الله وجهه)

كثير المال ليس له عوار * ولا في كل ما يأتيه عار
لان المال يستر كل عيب * وفي الفقر المذلة والصغار
كذاك الفقر بالاحرار يزري * كما أزرت بشاربها العقار

(وله كرم الله وجهه)

للناس حرص على الدنيا بتبذير * وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم من ملح عليها لا تساعده * وعاجز نال دنياه بتقصير
لم يرزقوها بعقل عندما رزقوا * وانما رزقوها بالمقادير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة * طار البزاة بارزاق العصافير

(وله كرم الله وجهه)

سبحان رب العباد يا وبره * ورازق المتقين والفجره
لو كان رزق العباد عن جلد * ما نلت من رزق ربنا مدره

(وله كرم الله وجهه)

لئن ساءني دهر فقد سرني دهر * وان مسني عسر فقد مسني يسر
لكل من الايام عندي عادة * فان ساءني صبر وان سرني شكر

(وله كرم الله وجهه)

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا * فكل بلاء لا يدوم يسير
وان سرني لم أبتهج بسروره * فكل سرور لا يدوم حقير

(وله كرم الله وجهه)

تؤمل في الدنيا طويلا ولا تدري * اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر

فكم من صحيح مات من غير علة * وكم من مريض عاش دهرا الى دهر

وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا * وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ولا خير في الشكوى الى غير مشتكى * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبري

ألم تر أن البحر ينضب ماؤه * ويأتي على حيتانه نوب الدهر

ألم تر ان الفقر يرجى له الغنى * وان الغني يخشى عليه من الفقر

(وله أيضا كرم الله وجهه)

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها * وان أعسرت حتى يضر بها الفقر

فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها * بدائمة حتى يكون لها يسر

(وله أيضا كرم الله وجهه)

النار أهون من ركوب العار * والعار يدخل أهله في النار

والعار في رجل يبيت وجاره * طاوي الحشى متمزق الاطمار

والعار في هضم الضعيف وظلمه * واقامة الاخيار بالاشرار

والعار ان يجدي اليك صنيعة * فتكون عندك سهلة المقدار

والعار في رجل يحيد عن العدى * وعلى القرابة كالهزبر الضاري

والعار انك في الانام مقدم * وتكون في الهيجا من الفرار

جاهد على طلب الحلال ولا تكن * تغدوه بالاسراف والتبذار

الا لاهلك أو لضيفك أو لمن * يشكو اليك مضاضة الاعسار

روي انه كان كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة يضع الدرة على عاتقه وكانت تسمى السبيبة فيقف وينادي بكلام ذكر ثم يقول

تفنى اللذاذة ممن نال شهوتها * من الحرام ويبقى الاثم والعار

تبقى عواقب سوء في مغبتها * لا خير في لذة من بعدها نار

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر

وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا * متنكبين عن الطريق الاكبر

(وله أيضا كرم الله وجهه)

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله * وأجسادهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحي بالعلم ميت * وليس له حين النشور نشور

(ومما نسبه المحققون اليه كرم الله وجهه)

دواؤك فيك وما تشعر * وداؤك منك وما تبصر
وأنت الكتاب المبين الذي * باحرفه يظهر المضمر
وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر
فلا حاجة لك من خارج * ففكرك فيك وما تفكر

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أي يومي من الموت أفر * يوم ما قدر أو يوم قدر
يوم ما قدر لم أخش الردى * واذا قدر لم يغن الحذر

وقيل انه لفاطمة رضي الله عنها

ترثي أباها صلى الله عليه وسلم

كنت السواد لناظري * فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت * فعليك كنت أحاذر

روى ان رجلا سأله كرم الله وجهه سؤالا فبادر ودخل منزله فخرج فقال أين السائل فقال ها أنا ذا يا أمير المؤمنين فقال ما مسألتك فقال كيت وكيت فأجابه عن سؤاله فقيل يا أمير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن مسئلة كنت فيها كالسلة المحماة جوابا فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبت قال كنت حاقنا ولا رأى لثلاثة لحاقن ولا لحازق ولا لخاقب ثم أنشأ يقول

اذا المشكلات تصدين لي * كشفت حقايقها بالنظر
وان برقت في مخيل الصوا * ب عمياء لا يجتليها البصر

مقفعة يعيون الغيوب * وضعت عليها صحيح الفكر
معي اسمع كظي المرهفات افري به عن نبات السير
لساني كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر
وقلب اذا استنطقته الهموم اربي عليها بواهي الدرر
ولست بامعة في الرجال * اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مذرب الاصغرين * أبين مع ما مضى ما غبر

(وله أيضا كرم الله وجهه)

يعزونني قوم براة من الصبر * وفي الصبر أسباب أمر من الصبر
يعزي المعزي ثم يمضي لشانه * و يبقى المعزى في امر من الجمر

(وله أيضا كرم الله وجهه بعد فراغه من القتال يوم الجمل)

أشكو اليك عجري و بجري * ومعشرا اعشو على بصري
اني قتلت مضري بمضري * جدعت انفي وقتلت معشري

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامير المؤمنين أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

(فقال كرم الله وجهه)

وما آثر التقصير الا مقصر * رأى نفسه حلت محل المقصر
وكل امرئ ياتي بما هو أهله * فاهل لمعروف وأهل لمنكر

(وله كرم الله وجهه وفي الصحاح هذا البيت لراجز نام شاعر)

أفلح من كان له قوصره * يأكل منها كل يوم مره

(وقال كرم الله وجهه حين تمنيه قوت الفقراء)

لقد عجزت عجز من لا يعتذر * سوف اكيس بعدها واستمر
أرفع من ذيلي ما كان يجر * قد يجمع الامر الشتيت المنتشر

(وله كرم الله وجهه حين ذكر مبيته على فراش النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه في الغار)

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول الاله الخالق اذمكروا به * فوقاه ذو الطول الكريم من المكر
وبت أراعيهم متى ينشروننى * وقد وطنت نفسى على القتل والاسر
وبات رسول الله فى الغار آمنا * موقى وفى حفظ الاله وفى ستر
أقام ثلاثا ثم زمت قلائص * قلايص يفرين الحصا أينما تفرى
أردت به نصر الاله تبتلا * وأضمرته حتى أوسد فى القبر
قيل لامير المؤمنين كرم الله وجهه ان على باب المسجد قوما يزعمون انك ربهم فدعاهم كرم الله وجهه فقال لهم ويلكم انما أنا عبد الله مثلكم آكل الطعام وأشرب الشراب فاتقوا الله وارجعوا فابوا فطردهم فاتوه فى اليوم الثانى والثالث فقالوا مثل ذلك فقال لهم والله ان تبتم والا قتلتكم أخبث قتلة فدعا قنبر وأتى بقدوم وحفر لهم اخدودا بين باب المسجد والقصر فدعا بالحطب فطرحه والنار فيه فقال انى طارحكم فيها أو ترجعوا فابوا فقذف بهم حتى احترقوا وقال بعض أصحابنا لم يحرقهم وانما أدخن عليهم ثم قال
لما رأيت الامر أمرا منكرا * أوقدت نارى ودعوت قنبرا
ثم احتفرت حفرا وحفرا * وقنبر يحطم حطما منكرا
(وله أيضا كرم الله وجهه)
ما ان تاوهت فى شئ رزئت به * كما تاوهت للاطفال فى الصغر
قدمات والدهم من كان يكفلهم * فى النائبات وفى الاسفار والحضر
(وله أيضا كرم الله وجهه)
تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان بقيت فرهن ذمتى لكم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر
وان هلكت فانى سوف أورثهم * ذل الحياة وقد خانوا وقد غدروا
اما بقيت فانى لست متخذا * أهلا ولا شيعة فى الدين اذ فجروا
قد بايعونى ولم يوفوا ببيعتهم * وما كرونى فى الاعداء اذ مكروا
وناصبونى فى حرب مضرمة * مالم يلاق أبو بكر ولا عمر
(وله كرم الله وجهه)

صبرت على مرّ الامور كراهة * وأبقيت فى ذاك الصبابة من الامر

(وله كرم الله وجهه)

أنا الذى سمتنى أمى حيدره * ضرغام اجام وليث قسوره
عبل الذراعين شديد القصره * كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره * أضرب بالضرب يبين الفقره
واترك القرن بقاع جزره * صدرى أشفى من رؤس الكفره
من يترك الحق بقوم صغره * اقتل منهم سبعة أو عشره
فكلهم أهل فسوق فجره

(وله كرم الله وجهه)

ينصرنى ربى خير ناصر * آمنت بالله بقلب شاكر
اضرب بالسيف على المغافر * مع النبى المصطفى المهاجر

(وله كرم الله وجهه)

ياذا الذى يطلب منى الوترا * ان كنت تبغى أن تزور القبرا
حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا * أعطيتك اليوم ذعافا صبرا

(وله كرم الله وجهه)

لهف نفسى وقليل ماأسر * ماأصاب الناس من خير وشر
لم أرد فى الدهر يوما حربهم * وهم الساعون فى الشر الشمر

(وله كرم الله وجهه لما بويع من قبله بالخلافة)

أغمض عينى عن أمور كثيرة * وانى على ترك الغموض قدير
وما من عمى اغضى ولكن ربما * تعامى واغضى المرء وهو بصير
وأسكت عن أشياء لو شئت قلتها * وليس علينا فى المقال أمير
اصبر نفسى باجتهادى وطاقتى * وانى باخلاق الجميع خبير

(وله كرم الله وجهه)

مافيك خير ولا مير تعدله * قضيت منى لباناتى وأوطارى

فان بقيت فلا ترجى لمكرمة * وان هلكت فمذموم الى النار

روى ان عمرو بن عبد ود برز يوم الخندق ينادى هل من مبارز فقام على فقال أناله يارسول الله فقال اجلس ياعلى فنادى عمرو الثانية هل من مبارز ثم قال أين جنتكم التى تزعمون ان من قتل منكم دخلها ألا الا يبرز الى رجل فقال كرم الله وجهه أناله يارسول الله فقال اجلس ثم قال الثالثة وهو يقول

(حرف الزاى)

ولقد بححت من النداء * بجمعهم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع * موقف القرن المناجز
فكذاك انى لم أزل * متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة والسماحة * فى الفتى خير الغرائز

(وقال كرم الله وجهه بعد ان أذن له النبى عليه السلام فمشى وهو يقول)

ياعمرو ويحك قد أتا * ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة * والحق منجى كل فائز
ولقد دعوت الى البرا * ز متى يجيب الى المبارز
يعليك أبيض صارما * كالملح حتفا للمناجز
انى أؤمل أن تقو * م عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى * ذكرها عند الهزاهز

(وله أيضا كرم الله وجهه)

حياتك أنفاس تعد وكلما * مضى نفس منها نقصت لها جزأ
فتصبح فى نفس وتمسى لغيرها * ومالك من عقل تحس به رزا
ويحييك ما يفنيك فى كل ليلة * ويحدوك حاد ما يريد بك الرزا

(حرف السين)

العلم زين فكن للعلم مكتسبا * وكن له طالبا ماعشت مقتبسا
اركن اليه وثق بالله واغن به * وكن حليما رزين العقل محترسا
لا تيأسن اذا ما كنت منهمكا * فى العلم يوما وما كنت منغمسا

وكن فتى ماسكا محض التقى ورعا * للدين مغتنما للعلم مفترسا
فمن تخلق بالآداب ظل بها * رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا
واعلم هديت بان العلم خير صفا * أضحى لطالبه من فضله ساسا

(وله كرم الله وجهه)

السيف والخنجر ريحاننا * اف على النرجس والآس
شرابنا من دم أعدائنا * وكاسنا جمجمة الراس

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لا تتهم ربك فيما قضى * وهون الامر وطب نفسا
لكل هم فرج عاجل * يأتي على الصبح والممسا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الحمد لله لا شريك له * دأبي في صبحه وفي غلسه
لم يبق لي مؤنس فيؤنسني * الا أنيس أخاف من أنسه
فاعتزل الناس ما استطعت ولا * تركن الى من تخاف من دنسه
فالعبد يرجو ما ليس يدركه * والموت أدنى اليه من نفسه

(وله أيضا كرم الله وجهه)

سلام على أهل القبور الدوارس * كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة * ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس * ولو تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة * في كل مدرع منا ومترس
ما بال دينك ترضى ان تدنسه * وثوب نفسك مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجري على اليبس

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أتحسب أولاد الجهالة اننا * على الخيل لسنا مثلهم في الفوارس
فسائل بني بدر اذا ما لقيتهم * بقتلي ذوي الاقران يوم التمارس

وهذا رسول الله كالبدر بيننا * به كشف الله العدى بالتناكس
وانا اناس لا نرى الحرب سبة * ولا ننثنى عند الرياح المداعس
فما قيل فينا بعدنا من مقالة * فما غادرت مناجديد الملابس

(حرف الصاد)

أتم الناس اعرفهم بنقصه * وأقمعهم لشهوته وحرصه
فدان على السلامة من يدانى * ومن لم ترض صحبته فاقصه
ولا تستغل عافية بشئ * ولا تترخصن اذى لرخصه
وخل الفحص ماستغنيت عنه * فكم مستجلب عيبا لفحصه

(وله كرم الله وجهه الى عمرو بن العاص)

لاصبحن العاصى بن العاصى * سبعين ألفا عاقدى النواصى
مستحقبين حلق الدلاص * قد جنبوا الخيل مع القلاص
آساد غيل حين لا مناص

(حرف الضاد)

لنا ما تدعون بغير حق * اذا ميز الصحاح من المراض
عرفتم حقنا فجحدتموه * كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم * وقاضينا الاله فنعم قاض

(وله كرم الله وجهه فى جواب معاوية)

ان تك ذا علم بما الله قضى * فانه يأتيك سيفى المنتضى
والله لا يبرم شئ نقضا

(وله كرم الله وجهه)

اذا أذن الله فى حاجة * أتاك النجاح بها يركض
وان أذن الله فى غيرها * أتى دونها عارض يعرض

(حرف الطاء)

نحن نوم النمط الاوسطا * لسنا كمن قصر اوفرطا

(وله كرم الله وجهه)

اصبر على الدهر لا تغضب على أحد * فلا ترى غير ما في اللوح مخطوط
ولا تقيمنّ بدار لا انتفاع بها * والارض واسعة والرزق مبسوط

(حرف الظاء)

نوم امرئ خير له من يقظه * لم يرض فيها الكاتبين الحفظه
وفي صروف الدهر للمرء عظه

(حرف العين)

دع الحرص على الدنيا * وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال * فلا تدرى لمن تجمع
ولا تدرى أفي أرضك * أم في غيرها تصرع
فان الرزق مقسوم * وكد المرء لا ينفع
فقير كل من يطمع * غنى كل من يقنع

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ان أخاك الصدق من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك * شتت فيه شمله ليجمعك

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة * ورحمة ربي من ذنوبي أوسع
فما طمعي في صالح قد عملته * ولكنني في رحمة الله أطمع
فان يك غفران فذاك برحمة * وان لم يكن اجزى بما كنت أصنع
مليكي ومولائي وربي وحافظي * واني له عبد اقر وأخضع

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الفضل من كرم الطبيعة * والمن مفسدة الصنيعة
والخير أمنع جانبا * من قلة الجبل المنيعة
والشر أسرع جرية * من جرية الماء السريعة
ترك التعاهد للصديق * يكون داعية القطيعة
لا تلتطخ بوقيعة * في الناس تلطخك الوقيعة

ان التخاف ليس * يمكث أن يؤول الى الطبيعة
جبل الانام من العبا * د على الشريفة والوضيعة

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أودى بغشام دهر كان يأمله * فخر منجدلا فى الارض مصروعا

(وله كرم الله وجهه)

قد كان يكثر فى الكلام تسمعا * حتى سمعا بحسامه ترويعا
فعلوته منى بضربة قاتل * ما كان يوما فى الحروب جزوعا
من كان ينكر فضلنا وسناننا * فانا على للاله مطيعا

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختفاء من قريش والهرب منهم الى شعب استشار الى أبى طالب فاشار الى على رضى الله عنه ثم تقدم أبو طالب الى أمير المؤمنين أن يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيه بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء أبو طالب الى على بمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اضطجع أمير المؤمنين على مكانه فقال يا أبتاه انى مقتول فقال أبو طالب

اصبرن يابنى فالصبر أحجى * كل حى مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلاء شديد * لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاغر ذى الحسب الثا * قب والباع والفناء الرحيب
ان تصبك المنون فالنبل تترى * فمصيب منها وغير مصيب
كل حى وان تملا عيشا * آخذ من سهامها بنصيب

(وله كرم الله وجهه)

أتأمرنى بالصبر فى نصر احمد * فوالله ما قلت الذى قلت جازعا
ولكننى أحببت أن ترنصرتى * وتعلم انى لم أزل لك طائعا
وسعيى لوجه الله فى نصر أحمد * نبى الهدى المحمود طفلا و يافعا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

فصوى الجديد الى بلى * والوصل فى الدنيا انقطاعه

أى اجتماع لم يصر * لتشتت منه اجتماعه
أم أى شعب لالتئا * م لم يفرقه انصداعه
أم أى منتفع بشى ء ثم تم له انتفاعه
يا بوس للدهر الذى * مادام مختلفا طباعه
قد قيل فى أمثالهم * يكفيك من شر سماعه

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لك الحمد اما على نعمة * واما على نقمة تدفع
تشاء فتفعل ما شئته * وتسمع من حيث لا يسمع

(وله كرم الله وجهه)

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع * فى الناس للناس الا اليأس والجزع
فاصبر على ثقة بالله واغن به * فالله أكرم ان يرجى و يتبع

(وله كرم الله وجهه)

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى * تباركت تعطى من تشاء وتمنع
الهى وخلاقى وحرزى وموئلى * اليك لدى الاعسار واليسر أفزع
الهى لئن جلت وجمت خطيئتى * فعفوك عن ذنبى أجل وأوسع
الهى لئن أعطيت نفسى سؤالها * فها أنا فى أرض الندامة ارتع
الهى ترى حالى وفقرى وفاقتى * وأنت مناجاتى الخفية تسمع
الهى فلا تقطع رجائى ولا تزغ * فؤادى فلى فى سيب جودك مطمع
الهى لئن خيبتنى أو طردتنى * فمن ذا الذى أرجو ومن ذا أشفع
الهى أجرنى من عذابك اننى * أسير ذليل خائف لك اخضع
الهى فآنسنى بتلقين حجتى * اذا كان لى فى القبر مثوى ومضجع
الهى لئن عذبتنى ألف حجة * فحبل رجائى منك لا يتقطع
الهى اذقنى طعم عفوك يوم لا * بنون ولا مال هنالك ينفع
الهى اذا لم ترعنى كنت ضائعا * وان كنت ترعانى فلست أضيع
الهى اذا لم تعف عن غير محسن * فمن لمسىء بالهوى يتمتع

الهي لئن فرطت في طلب التقى * فها أنا أثر العفو اقفو واتبع
الهي لئن أخطأت جهلا فطالما * رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
الهي ذنوبي بذت الطود واعتلت * وصفحك عن ذنبي أجل وارفع
الهي ينجي ذكر طولك لوعتي * وذكر الخطايا العين مني يدمع
الهي أقلني عثرتي وامح حوبتي * فاني مقر خائف متضرع
الهي انلني منك روحا وراحة * فلست سوى أبواب دارك أقرع
الهي لئن اقصيتني أو طردتني * فما حيلتي يارب أم كيف اصنع
الهي حليف الحب بالليل ساهر * ينادي ويدعو والمغفل يهجع
وكلهم يرجو نوالك راجيا * لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
الهي يمنيني رجائي سلامة * وقبح خطيائي علي يشنع
الهي فان تعفو فعفوك منقذي * والا فبالذنب المدمر أصرع
الهي بحق الهاشمي وآله * وحرمة ابرارهم لك تخشع
الهي فانشرني على دين أحمد * تقيا نقيا قانتا لك أخشع
ولا تحرمني يا الهي وسيدي * شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليه ما دعاك موحد * وناجاك أخيار ببابك ركع

(وله أيضا كرم الله وجهه)

تجوع فان الجوع من عمل التقى * وان طويل الجوع يوما سيشبع
وجانب صغار الذنب لا تركبنها * فان صغار الذنب يوما ستجمع

(وله كرم الله وجهه)

قدم لنفسك في الحياة تزودا * فلقد تفارقها وأنت مودع
واهتم للسفر القريب فانه * أنأى من السفر البعيد واشسع
واجعل تزودك المخافة والتقى * قد كان حتفك من مسائك أسرع
واقنع بقوتك فالقناع هو الغنى * والفقر مقرون بمن لا يقنع
واحذر مصاحبة اللئام فانهم * منعوك صفو ودادهم وتصنعوا
أهل المودة ما نلتهم الرضا * واذا منعت فسمهم لك منقع

لاتفش سرا مااستطعت الى امرئ * يفشي اليك سرا يرا يستودع

فكما ترى سر الغير ك صائعا * فكذا بسرك لامحالة يصنع

لا تبتدأن بمنطق فى مجلس * قبل السؤال فان ذالك يشنع

فالصمت يحسن كل ظن بالفتى * ولعله خرق سفيه أرقع

ودع المزاح فرب لفظة مازح * جلبت اليك بلابلا لاتدفع

وحفاظ جار لاتضعه فانه * لايبلغ الشرف الجسيم مضيع

واذا استقالك ذو الاساءة عثرة * فاقله ان ثواب ذلك أوسع

واذا ائتمنت على السرائر فاخفها * واستر عيوب أخيك حين تطلع

لاتجزعن من الحوادث انما * خرق الرجال على الحوادث يجزع

واطع اباك بكل ما أوصى به * ان المطيع أباه لايتضعضع

(وله كرم الله وجهه)

أرى المرء والدنيا كمال وحاسب * يضم عليها الكف والكف فارغ

(حرف الفاء)

ياصاحب الذنب لاتقنطن * فان الاله رؤف رؤف

ولاترحلن بلاعدة * فان الطريق مخوف مخوف

(وله أيضا كرم الله وجهه)

جزى الله عنا الموت خيرا فانه * أبربنا من كل خير وأرأف

يعجل تخليص النفوس من الاذى * ويدنى من الدار التى هى أشرف

(وله كرم الله وجهه)

مالى على فوت فائت أسف * ولاترانى عليه التهف

ماقدر الله لى فليس له * عنى الى من سواى منصرف

فالحمد لله لاشريك له * مالى قوت وهمى الشرف

أراض بالعسر واليسار فما * تدخلنى ذلة ولاصلف

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لاتبخلن بدنيا وهى مقبلة * فليس ينقصها التبذير والسرف

وان تولت فاحرى ان تجود بها * فالشكر عنها اذا ما أدبرت خلف

(وله كرم الله وجهه)

عرفت ومن يعتدل يعرف * وايقنت حقا ولم أصدف
عن الكلم الصدق يأتي بها * من الله ذى الرأفة الارأف
رسائل يدرسن للمؤمنين بهن اصطفى أحمد المصطفى
فاصبح أحمد فينا عزيزا * عزيز المقامة والموقف
فيا أيها الموعدوه سفاها * ولم يأت جورا ولم يعنف
الستم تخافون أدنى العذاب وما آمن الله كالاخوف
فان تصرعوا تحت اسيافنا * كمصرع كعب أبي الاشرف
غداة رأى الله طغيانه * واعرض كالجمل الاحنف
فانزل جبريل في قتله * بوحي الى عبده الملطف
فدس الرسول رسولا له * بابيض ذى ظبة مرهف
فبات عيون له معولات * متى ينع كعب لها تذرف
فقلن لاحمد ذرنا قليلا * فانا من النوح لم نشتف
فخلاهم ثم قال اظعنوا * دحورا على رغمة الانف
واجلى النضير الى غربة * وكانوا بدارة ذى زخرف
الى اذرعات ردافاهم * على كل ذى دبر اعجف

روى أن الحسين بن علي رضي الله عنهما ركبه الدين فاجتمع اسرته اليه فقالوا يا أبا عبد الله لو كتبت الى معاوية تقضي دينك فقال لهم لا ينبغي للعبد ان يسأل غير الله فلما الحوا عليه قال اكتبوا كتابا واتوني به غدا فلما أصبح خرج اليوم وفي يده كتاب مثل الانملة فقال لهم انى لما فارقتكم دخلت خزائن أمير المؤمنين فوجدت هذه الرقعة وما أرى ما فيها الا من قبله واذفيها بخطه

## ﴿حرف القاف﴾

اغن عن المخلوق بالخالق * تغن عن الكاذب بالصادق

واسترزق الرحمن من فضله * فليس غير الله بالرازق
من ظن ان الرزق فى كفه * فليس بالرحمن بالواثق
أو قال ان الناس يغنوننى * زلت به النعلان من حالق

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق * مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحى * ولا حى على الدنيا بباق

(وله أيضا كرم الله وجهه)

رضيت بما قسم الله لى * وفوضت أمرى الى خالقى
لقد أحسن الله فيما مضى * كذلك يحسن فيما بقى

(وله كرم الله وجهه)

لو كان بالحيل الغنى لوجدتنى * بنجوم أقطار السماء تعلق
لكن من رزق الغنى حرم الحجى * ضدان مفترقان أى تفرق

(وله كرم الله وجهه)

سمعتك تبنى مسجدا من جناية * وأنت بحمد الله غير موفق
كمطعمة الايتام من كسب فرجها * جرت مثلا للخائن المتصدق
فقال لها أهل البصيرة والتقى * لك الويل لا تزنى ولا تتصدق

(وله كرم الله وجهه)

أرى امرأ تنقض عروته * وحبلا ليس بالحبل الوثيق

(وله كرم الله وجهه)

تغربت اسأل من عنّ لى * من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان * صديق صدوق وبيض الانوق

(حرف الكاف)

شدد حيازيمك للموت * فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت * اذا حل بواديكا
كما أضحك الدهر * كذاك الدهر يبكيكا

فقد اعرف أقواما * وان كانوا صعاليكا
مساريع الى النجدة التي متاريكا

(وله كرم الله وجهه)

قومي اذا اشتبك القنا * جعلوا الصدور لها مسالك
اللابسون قلوبهم * فوق الصدور لاجل ذلك

(وله كرم الله وجهه)

من لم يكن جده مساعده * فحتفه ان يجد في الحركه
فقل لمن حاله موليـة * لا تعرضن بالحراك للهلكه

(وله كرم الله وجهه)

اليك ربي لا الى سواكا * أقبلت عمدا ابتغي رضاكا
اسالك اليوم بمن دعاكا * أيوب اذ حل به بلاكا
ان يك مني قد دنا قضاكا * رب فبارك لي في لقاكا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

العجز عن درك الادراك ادراك * والبحث عن سر ذات السر اشراك
وفي سرائر همات الورى همم * عن دركها عجزت جن واملاك
يهدي اليه الذي منه اليه هدى * مستدركا وولي الله مدراك

(وله كرم الله وجهه)

روي عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال اني كنت في فدك في بعض حيطانها حين صارت لفاطمة رضي الله عنها اذا انا بامرأة قد هجمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها بثينة بنت عامر بن الجمحي وكانت من أجمل نساء قريش فقالت لي يا ابن أبي طالب فهل لك أن تزوجني فاغنيك عن هذه المسحاة وأدلك على خزائن الارض ويكون لك الملك فقلت لها من أنت حتى أتزوجك من أهلك فقالت انا الدنيا فقلت لها ارجعي واطلبي زوجا غيري وانشأت

## ﴿حرف اللام﴾

لقد خاب من غرته دنيا دنية * وما هى ان غرت قرونا بطائل
أتتنا على زى الغرير بثينة * وزينتها فى مثل تلك الشمائل
فقلت لها غرى سواى فاننى * عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما أنا والدنيا فان محمدا * رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها أتتنا بالكنوز ودرها * وأموال قارون وملك القبائل
أليس جميعا للفناء مصيرها * وتطلب من خزانها بالطوائل
فغرى سواى اننى غير راغب * لما فيك من عز وملك ونائل
وقد قنعت نفسى بما قد رزقته * فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل
فانى أخاف الله يوم لقائه * وأخشى عقابا دائما غير زائل

وفى التفسير المنسوب للامام الزكى الحسن العسكرى قال دخل جابر بن عبد الله الانصارى على أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فقال له يا جابر قوام الدنيا باربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغنى جواد بمعروفه وفقير لا يبيع دينه بدنيا غيره يا جابر من كثرنعم الله عليه كثر حوائج الناس اليه فان فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء وان قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وأنشأ يقول

ما أحسن الدنيا واقبالها * اذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس فى فضله * عرض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر * وأعط من دنياك من سالها
فان ذا العرش جزيل العطا * يضاعف بالحبة أمثالها

ثم قال اذا كتم العالم العلم لاهله وزهى الجاهل فى تعلم ما لا بد منه وبخل الغنى بمعروفه وباع الفقير آخرته بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب

وكم رأينا من ذوى ثروة * لم يقبلوا بالشكر اقبالها
تاهوا على الدنيا باموالهم * وقيدوا بالبخل أقفالها
لو شكروا النعمة جازاهم * مقالة الشكر التى قالها

لئن شكرتم لأزيدنكم * لكنما كفركم غالها

(وله كرم الله وجهه)

يامن بدنياه اشتغل * قد غره طول الامل
الموت يأتي بغتة * والقبر صندوق العمل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

هب الدنيا تساق اليك عفوا * أليس مصير ذاك الى الزوال
وماترجو لشئ ليس يبقى * وشيكا ماتغيره الليالى

(وله كرم الله وجهه)

لنقل الصخر من قلل الجبال * أحب الى من منن الرجال
يقول الناس لى فى الكسب عار فقلت العار فى ذل السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن * ولم أر مثل مختال بمال
وذقت مرارة الاشياء طرا * فما طعم أمر من السؤال
ولم أر فى الخطوب أشد هولا * واصعب من مقالات الرجال

(وله كرم الله وجهه)

ما اعتاض باذل وجهه بسؤال * عوضا ولو نال المنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته * رجح السؤال وخف كل نوال
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا * فابذله للمتكرم المفضال
ان الكريم اذا حباك بوعد * اعطاكه سلسا بغير مطال

(وله كرم الله وجهه)

لاتجزعن من الهزال فربما * ذبح السمين وعوفى المهزول
واجعل فؤادك للتواضع منزلا * ان التواضع بالشريف جميل
واذا حملت الى القبور جنازة * فاعلم بانك بعدها محمول
واذا وليت أمور قوم ليلة * فاعلم بانك عنهم مسؤل
ياصاحب القبر المنقش سطحه * ولعله من تحته مغلول
ماينفعنه أن يكون منقشا * وعليه من حلق العذاب كبول

لا تغترر بنعيمهم وبملكهم * فالملك يفنى والنعيم يزول

(وله أيضا كرم الله وجهه)

فان تكن الدنيا تعد نفيسة * فان ثواب الله أعلى وأنبل

وان تكن الارزاق حظا وقسمة * فقلة حرص المرء فى الكسب أجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها * فما بال متروك به الحر يبخل

وان تكن الابدان للموت أنشئت * فقتل امرئ لله بالسيف أفضل

(وله كرم الله وجهه)

فلا تجزع وان أعسرت يوما * فقد أيسرت فى دهر طويل

ولا تيأس فان اليأس كفر * لعل الله يغنى عن قليل

ولا تظنن بربك ظن سوء * فان الله أولى بالجميل

رأيت العسر يتبعه يسار * وقول الله أصدق كل قيل

(وله كرم الله وجهه)

صن النفس واحملها على ما يزينها * تعش سالما والقول فيك جميل

ولا ترين الناس الا تجملا * نبا بك دهر او جفاك خليل

وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد * عسى نكبات الدهر عنك تزول

يعز غنى النفس ان قل ماله * ويغنى غنى المال وهو ذليل

ولا خير فى ود امرئ متلون * اذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد اذا استغنيت عن أخذ ماله * وعند احتمال الفقر عنك بخيل

فما أكثر الاخوان حين تعدهم * ولكنهم فى النائبات قليل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

فلا تكثرون القول فى غير وقته * وادمن على الصمت المزين للعقل

يموت الفتى من عثرة بلسانه * وليس يموت المرء من عثرة الرجل

ولا تك مبثاثا لقولك مغشيا * فتستجلب البغضاء من زلة النعل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

فداري مناخ على من نزل * وزادي مباح على من أكل

أقدم ماعندنا حاضر * وان لم يكن غير خبز وخل

فاما الكريم فراض به * وأما اللئيم فما ان ابل

(وله كرم الله وجهه)

خوفني منجم أخو خبل * تراجع المريخ في بيت الحمل

فقلت دعني من أكاذيب الحيل * المشتري عندي سواء وزحل

ادفع عن نفسي افانين الدول * بخالقي ورازقي عز وجل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

مضى الدهر والايام والذنب حاصل * وجاء رسول الموت والقلب غافل

تزود من الدنيا فانك ميت * وبادر فان الموت لاشك نازل

نعيمك في الدنيا غرور وحسرة * وعيشك في الدنيا محال وباطل

الا انما الدنيا كمنزل راكب * أناخ عشيا وهو في الصبح راحل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر * ولاية مهدي يقوم فيعدل

وذل ملوك الظلم من آل هاشم * وبويع منهم من يلذ ويهزل

صبي من الصبيان لارأي عنده * ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق منكم * وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمي رسول الله نفسي فداؤه * فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

اذا عاش الفتى ستين عاما * فنصف العمر تمحقه الليالي

ونصف النصف يذهب ليس يدري * لغفلته يمينا عن شمال

وثلث النصف آمال وحرص * وشغل بالمكاسب والعيال

وباقي العمر أسقام وشيب * وهم بارتحال وانتقال

فحب المرء طول العمر جهل * وقسمته على هذا المثال

(وله أيضا كرم الله وجهه)

اذا قربت ساعة يالها * وزلزلت الارض زلزالها

تسير الجبال على سرعة * كمر السحاب ترى حالها
وتنفطر الارض من نفخة * هنالك تخرج أثقالها
ولابد من سائل قائل * من الناس يومئذ ما لها
يحدث أخبارها ربها * وربك لا شك أوحى لها
ويصدر كل الى موقف * يقيم الكهول وأطفالها
ترى النفس ما عملت محضرا * ولو ذرة كان مثقالها
ذنوبي ملاتي فما حيلتي * اذا كنت في البعث حمالها
يحاسبها ملك قادر * فاما عليها واما لها *
ترى الناس سكرى بلا قهوة * ولكن ترى العين ما هالها
نسيت المعاد فما بالها * وأعطيت للنفس آمالها

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أخاف وأرجو عفوه وعقابه * وأعلم حقا انه حكم عدل
فان يك عفو فهو منه تفضل * وان يك تعذيب فاني له أهل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

وحي ذوي الاضغان تشف قلوبهم * تحيتك العظمى فقد يدبغ النعل
فان أعرضوا كرها فحي تكرما * وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يؤذيك منه استماعه * وان الذي قالوا وراءك لم يقل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي * أرحني فقد أفنيت كل خليل
أراك مضرا بالذين أحبهم * كأنك تنحو نحوهم بدليل

وله عليه الرحمة والرضوان قيل دخل الحارث الاعور على أمير المؤمنين كئيبا حزينا متغير اللون فقال أمير المؤمنين يا حارث مالي أراك كئيبا حزينا متغير اللون فقال يا أمير المؤمنين وكيف لا أكون كذلك وقد كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي فقال أمير المؤمنين

يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه * بعينه واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط معترضي * فلا تخف عثرة ولا زللا
أقول للنار حين توقف للعرض ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له * حبلا بحبل الوصي متصلا
أسقيك من بارد على ظماء * تخاله في الحلاوة العسلا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

دنيا تخادعني كأنني لست أعرف حالها
مدت الي يمينها * فرددتها وشمالها
ورأيتها محتاجة * فوهبت جملتها لها

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى * ما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا * فندامة العقبى لمن يتكاسل

(وله كرم الله وجهه)

رضينا قسمة الجبار فينا * لنا علم وللاعداء مال
فان المال يفنى عن قريب * وان العلم باق لا يزال

(وله كرم الله وجهه)

تعلم أبا بكر ولا تك جاهلا * بان عليا خير حاف وناعل
وان رسول الله أوصى بحقه * وأكد فيه قبله في الفضائل
فلا تبخسنه حقه واردد الورى * اليه فان الله ليس بغافل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

فاهلا وسهلا بضيف نزل * وأستودع الله الفا رحل
تولى الشباب كان لم يكن * وحل المشيب كان لم يزل
فاما المشيب كصبح بدا * وأما الشباب كبدر افل
سقى الله ذاك وهذا معا * فنعم المولى ونعم البدل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

خليلي خليلي من يدوم وصاله * ويكتم سري عند كل بخيل
وليس خليلي بالملول ولا الذي * اذا غبت عنه باعني بخليل

(وله كرم الله وجهه)

ألا هل الى طول الحياة سبيل * وانى وهذا الموت ليس يحول
واني وان أصبحت بالموت موقنا * فلي أمل دون اليقين طويل
وللدهر ألوان تروح وتغتدي * وان نفوسا بينهن تسيل
ومنزل حق لا معرج دونه * لكل امرئ منها اليه سبيل
قطعت بايام التعزز ذكره * وكل عزيز ما هناك ذليل
أرى علل الدنيا علي كثيرة * وصاحبها حتى الممات عليل
اذا انقطعت عني من العيش مدتي * فان بكاء الباكيات قليل
يريد الفتى أن لا يموت خليله * وليس الى أن لا يموت سبيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة * وان الذي دون الممات قليل
وان افتقادي فاطما بعد أحمد * دليل على أن لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم) لعمرك شيء ما اليه سبيل
وليس جليلا رزء مال وفقده * ولكن رزء الاكرمين جليل
لذلك جنبي لا يلائمه مضجع * وفي القلب من حر الفراق غليل
وفي الحلق احيانا لعمري مرارة * وثقل على غض الرجال ثقيل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي * ويحدث بعدي للخليل خليل
ولم أر انسانا يرى عيب نفسه * وان كان لا يخفى عليه جميل
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما * وللناس قال بالظنون وقيل
اجلك قوم حين صرت الى الغنى * وكل غني في العيون جليل
وليس غنى الا غنى زين الفتى * عشية يقري أو غداة ينيل
ولم يفتقر يوما وان كان معدما * سخي ولم يستغن قط بخيل

وقد قيل في أبيات منها انها لابي العتاهية وهي الثاني والخامس والسادس

والثاني عشر واللذان بعده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم ينفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم * الى مقابرهم يابئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا * أين الاسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التى كانت محجبة * من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم * تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما أكلوا فيها وما شربوا * فاصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا
وطالما كثروا الاموال وادخروا * فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
وطالما شيدوا دورا لتحصنهم * ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
أضحت مساكنهم وحشا معطلة * وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا
سل الخليفة اذ وافت منيته * أين الجنود وأين الخيل والخول
أين الكنوز التى كانت مفاتحها * تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
أين العبيد التى أرصدتهم عددا * أين العديد وأين البيض والاسل
أين الفوارس والغلمان ما صنعوا * أين الصوارم والخطية الذبل
أين الكفاة ألم يكفوا خليفتهم * لما رأوه صريعا وهو يبتهل
أين الكماة اما حاموا اما غضبوا * أين الحماة التى يحمى بها الدول
أين الرماة ألم تمنع باسهمهم * لما أتتك سهام الموت تنتضل
هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا * عنك المنية اذ وافى بها الاجل
ولا الرشى دفعتها عنك لو بذلوا * ولا الرقى نفعت شيأ ولا الحيل
ما ساعدوك ولا واساك أقربهم * بل أسلموك لها يا بئس ما فعلوا
ما بال قبرك لا يغشاه أحد * ولا يطور به من بينهم رجل
ما بال قصرك وحشا لا أنيس به * يغشاك من كنفيه الروع والوهل
ما بال ذكرك منسيا ومطرحا * وكلهم باقتسام المال قد شغلوا
لا تنكرن فما دامت على ملك * الا أناخ عليه الموت والوجل
وكيف يرجو دوام العيش متصلا * وروحه بحبال الموت متصل

وجسمه لبنيات الردى عرض * وملكه زائل عنه ومنتقل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

تمثل ذو العقل في نفسه * مصائبه قبل أن تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترع * لما كان في نفسه مثلا
رأى الامر يفضي الى آخر * فصير آخره أولا
وذو الجهل يامن أيامه * وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان * ببعض مصائبه اعولا
ولو قدم الحزم في نفسه * لعلمه الصبر عند البلا

(وله كرم الله وجهه)

صيد الملوك أرانب وثعالب * واذا ركبت فصيدي الابطال
صيدي الفوارس في اللقاء وانني * عند الوغا لغضنفر قتال

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين صحابته وترك عليا فقال له علي رضي الله عنه أنسيتني أم غضبت علي فقال صلى الله عليه وسلم أنا أخرتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي كرم الله وجهه وقال

أقيك بنفسي أيها المصطفى الذي * هدانا به الرحمن من غمة الجهل
ويفديك حوبائي وما قدر مهجتي * أمن انتمي معه الى الفرع والاصل
ومن كان لي مذ كنت طفلا ويافعا * وانعشني بالعل منه وبالنهل
من جده جدي ومن عمه أبي * ومن أهله أمي ومن بنته أهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضرا * دعاني وآخاني وبين من فضلي
لك الفضل اني ما حييت لشاكر * لاحسان ما أوليت يا خاتم الرسل

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى غزوة تبوك واستعمل على المدينة عليا كرم الله وجهه فتبعه علي وقال يا رسول الله زعمت قريش انك انما خلفتني استثقالا لي فقال صلى الله عليه وسلم طالما آذت الامم أنبياءها يا علي أما ترضى بانك وزيري ووصيي وخليفتي

وقاضي ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال كرم الله وجهه رضيت ثم أنشأ يقول

الا يا عداة الله أهل النفاق * وأهل الاراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول * فخلاك في الخالف الخاذل
وماذاك الا لان النبي * جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي * الى الراحم الحاكم الفاصل
فلما رآني هفا قلبه * وقال مقال الاخ السائل
أممن أين لي فانبأته * بارجاف ذي الحسد الداغل
فقال أخي أنت من دونهم * كهرون من موسى ولم يأتل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أعيني جودا بارك الله فيكما * على هالكين لا ترى لهما مثلا
على سيد البطحاء وابن رئيسها * وسيدة النسوان أول من صلا
مصابهما أوحى لي الجو والهوا * فبت أقاسي منهما الهم والثكلا
مهذبة قد طيب الله خيمها * مباركة والله ساق لها الفضلا
لقد نصرا في الله دين محمد * على من بغى في الدين قد رعيا عدلا

(وله كرم الله وجهه)

ان عبدا أطاع ربا جليلا * وقفا الداعي النبي الرسولا
فصلاة الاله تترى عليه * في دجى الليل بكرة وأصيلا
ان ضرب العداة بالبيض يرضي * سيدا قادرا ويشفي غليلا
ليس من كان قاصدا مستقيما * مثل من كان هاديا ودليلا
حسبي الله عصمة لاموري * وحسبي محمد لي خليلا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أنا الصقر الذي حدثت عنه * عتاق الطير تنجدل انجدالا
وقاسيت الحروب أنا ابن سبع * فلما شبت أفنيت الرجالا

فلم تدع السيوف لنا عدوا * ولم يدع السخاء لدى مالا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ألم تر أن الله أبلى رسوله * بلاء عزيز ذى اقتدار وذى فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة * ولاقوا هوانا من اسار ومن قتل
فأمسى رسول الله قد عز نصره * وكان رسول الله أرسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل * مبينة آياته لذوى العقل
فآمن أقوام كرام وأيقنوا * وأمسوا بحمد الله مجتمعى الشمل
وأنكر أقوام فزاغت قلوبهم * فزادهم ذو العرش خبلا على خبل
وامكن منهم يوم بدر رسوله * وقوما غضابا فعلهم أحسن الفعل
بايديهم بيض خفاف قواطع * وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل
فكم تركوا من ناشئ ذى حمية * صريعا ومن ذى نجدة منهم كهل
وتبكى عيون النائحات عليهم * تجود باسبال الرشاش وبالوبل
نوائح تبكى عتبة الغى وابنه * وشيبة تنعاه وتنعى أبا جهل
وذا الدخل تنعى وابن جدعان فيهم * مسلبة الحرى مبينة الثكل
ثوى منهم فى بئر بدر عصابة * ذوو نجدات فى الحزون وفى السهل
دعى الغى منهم من دعا فاجابه * وللغى أسباب مقطعة الوصل
فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل (عن الشغب والعدوان فى أشغل الشغل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الحمد لله الجميل المفضل * المسبغ المولى العطاء المجزل
شكرا على تمكينه لرسوله * بالنصر منه على البغاة الجهل
كم نعمة لا استطيع بلوغها * جهدا ولو أعملت طاقة مقول
لله أصبح فضله متظاهرا * منه على سألت أم لم اسأل
وقد عاين الاحزاب من تأييده * جند النبى ذى البيان المرسل
ما فيه موعظة لكل مفكر * ان كان ذا عقل وان لم يعقل

(وله كرم الله وجهه)

رأيت المشركين بغوا علينا * ولجوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن أكثر إن نفرنا * غداة الروع بالاسل الطوال
فان تبغوا وتفتخروا علينا * بحمزة وهو في الغرف العوال
فقد أودى بعتبة يوم بدر * وقد أودى وجاهد غير آل
وقد خلت خيلهم ببدر * واتبعت الهزيمة بالرجال
وقد غادرت كبشهم جهارا * بحمد الله طلحة في المجال
فخر بوجهه فرفعت عنه * رقيق الحد حودث بالصقال
كأن الملح خالطه اذا ما * تلظى كالعقيقة في الظلال

(وله كرم الله وجهه)

كأن سادغيل وأشبال خيس * غداة الخميس ببيض صقال
بجيد الضراب وحز الرقاب * امام العقاب غداة النزال
يكيد الكذوب ويجزي الهيوب * ويرمي الكعوب دماء الغزال

(وله كرم الله وجهه)

وكان تركنا في دمشق وأهلها * من أشمط موتور وشمطاء ثاكل
وغانية صاد الرماح خليلها * وأضحت بعيد اليوم احدى الأرامل
تبكي على بعل لها راح غازيا * وليس الى يوم الحساب بقافل
وانا اناس لا تصيد رماحنا * اذا ما طعنا القوم غير المقاتل

(وله كرم الله وجهه)

لقد كان ذا جد وجد لكفره * فقيد الينا في المجامع يعتل
فقلده بالسيف ضربة محفظ * فصار الى قعر الجحيم يكبل
فذلك ما باب الكافرين ومن يكن * مطيعا لامر الله في الخلد ينزل

(وكتب الى معاوية)

ألا من ذا يبلغ ما أقول * فان القول يبلغه الرسول
ألا أبلغ معاوية بن صخر * لقد حاولت لو نفع الحويل
وناطحت الاكارم من رجال * هم الاسد الذين لهم أصول

هم نصروا النبي وهم أجابوا * رسول الله اذ خذل الرسول
نبيا حال الاصحاب عنه * وناب الحرب ليس لها فلول
اذا ما الحرب أهدب عارضاها * وابرق عارض منها مخيل
فيوشك ان تجول الخيل يوما * عليك وأنت منجدل قتيل

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أصبحت ذا حق تمنى الباطلا * لاوردن شامك الصواهلا
أصبحت أنت يا ابن حرب جاهلا * لارمين منكم الكواهلا
تسعين ألفا رامحا وقابلا * يزدحمون الحزن والسواهلا
بالحق والحق يزيل الباطلا * هذا لك العام وذوني قابلا

(حرف الميم)

فمن يحمد الدنيا لعيش يسره * فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا أقبلت كانت على المرء فتنة * وان أدبرت كانت كثيرا همومها

(وله كرم الله وجهه)

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا * فالظلم مرتعه يفضي الى الندم
تنام عينك والمظلوم منتصر * يدعو عليك وعين الله لم تنم

(وله كرم الله وجهه)

ما الدهر الا يقظة ونوم * وليلة بينهما ويوم
يعيش قوم ويموت قوم * والدهر قاض ما عليه لوم

(وله أيضا كرم الله وجهه)

اذا كنت في نعمة فارعها * فان المعاصي تزيل النعم
فاين القرون ومن حولهم * تفانوا جميعا ورب الحكم
وكن موسرا شئت أو معسرا * فما تقطع العيش الا بهم
حلاوة دنياك مسمومة * فلا تأكل الشهد الا بسم
محامد دنياك مذمومة * فلا تكسب الحمد الا بذم
اذا تم أمر دنا نقصه * توقع زوالا اذا قيل تم

وكم قد ردب في غفلة * فلم يشعر الناس حتى هجم

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لا تودع السر الا عند ذي كرم * والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق * قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

(وله كرم الله وجهه)

أخوك الذي ان احوجتك ملمة * من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما
وليس اخوك بالذي ان تشعبت * عليك أمور ظل يلحاك لائما

(وله أيضا كرم الله وجهه)

تنزه عن مجالسة اللئام * والمم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقا بالدهر يوما * فان الدهر منحل النظام
ولا تحسد على المعروف قوما * وكن منهم تنل دار السلام
وثق بالله ربك ذي المعالي * وذي الآلاء والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث * وناقش في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن * بما يرضي الاله من الكلام
وان خان الصديق فلا تخنه * ودم بالحفظ منه وبالذمام
ولا تحمل على الاخوان ضغنا * وخذ بالصفح تنج من الآثام

(وله أيضا كرم الله وجهه)

كيفية المرء ليس المرء يدركها * فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الذي انشأ الاشياء مبتدعا * فكيف يدركه مستحدث النسم

(وله كرم الله وجهه)

كم من أديب فطن عالم * مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله * ذلك تقدير العزيز العليم

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أتصبر للبلوى بلاء وحسبة * فتؤجر أم تسلو سلو البهائم
خلقنا رجالا للتجلد والاسى * وتلك الغواني للبكا والمآتم

(وله كرم الله وجهه)

واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم

واذا رآك مسلماً ذكر الذي * حملته فكأنه ملزوم

(وله أيضاً كرم الله وجهه)

أصبحت بين الهموم والهمم * هموم عجز وهمة الكرم

طوبى لمن نال قدر همته * أو نال عز القنوع بالقسم

(وله كرم الله وجهه)

لا تطلب العذر من قوم وقد جهلوا * فرض الكتاب ونالوا كل ما حرما

حبل الامامة لي من بعد أحمدنا * كالدلو علقت التكريب والوذما

لا في نبوته كانوا ذوي ورع * ولا رعوا بعده الاولا ذمما

روى ان الرئيس أبا المنذر كتب هذه الاشكال وهي هذه

٥ ااا م |≡| اااا ه ها وذكر انه سمع من ثقة ان علي بن أبي طالب وجدها

على صخرة منقوشة وأخبر انها اسم الله الاعظم وفسرها بهذه الابيات

ثلاث عصي صففت بعد خاتم * على رأسها مثل السنان المقوم

وميم طميس ابتر ثم سلم * الى كل مأمول وليس بسلم

وأربعة مثل الانامل صففت * تشير الى الخيرات من غير معصم

وهاء شقيق ثم واو منكس * كانبوب حجام وليس بمحجم

فيا حامل الاسم الذي ليس مثله * توق به كل المكاره تسلم

فذلك اسم الله جل جلاله * الى كل مخلوق فصيح واعجم

(وله كرم الله وجهه)

أبا طالب عصمة المستجير * وغيث المحول ونور الظلم

لقد هد فقدك أهل الحفاظ * وقد كنت للمصطفى خير عم

(وقد روى ان علياً كتب الى معاوية هذه الابيات)

اما والله ان الظلم شوم * ولا زال المسيء هو الظلوم

الى الديان يوم الدين نمضي * وعند الله تجتمع الخصوم

ستعلم في الحساب اذا التقينا * غدا عند المليك من الظلوم
ستنقطع اللذاذة عن اناس * من الدنيا وتنقطع الهموم
لامر ما تصرفت الليالي * لامر ما تحركت النجوم
سل الايام عن أمم تقضت * ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار المنايا * فكم قد رام مثلك ما تروم
تنام ولم تنم عنك المنايا * تنبه للمنية يا نؤوم
لهوت عن الفناء وأنت تفنى * فما شيء من الدنيا يدوم
تموت غدا وأنت قرير عين * من العضلات في لجج تعوم

روى عن أبي هريرة قال اجتمعنا عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وأبو طلحة والزبير والفضل وعبد الرحمن بن عوف وأبو ذر والمقداد وسلمان وعبد الله بن مسعود فجلسوا ودخلوا في مناقبهم فدخل علي بن أبي طالب فسألهم فيم أنتم فقالوا انتذاكر مناقبنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسمعوا مني وانشأ يقول

لقد علم الانام بان سهمي * من الاسلام يفضل كل سهم
وان لي النبي أخ وصهر * عليه الله صلى وابن عم
واني قائد للناس طرا * الى الاسلام من عرب وعجم
وقاتل كل صنديد رئيس * وجبار من الكفار ضخم
وفي القرآن الزمهم ولائي * وأوجب طاعتي فرضا برغم
كما هرون من موسى أخوه * كذلك أنا أخوه وذلك اسمي
كذلك اقامني لهم اماما * وأخبرهم به بغفير جم
فمن منكم يعادلني بسهمي * واسلامي وسابقتي ورحمي
فويل ثم ويل ثم ويل * لجاحد طاعتي ومريد هضمي
وويل ثم ويل ثم ويل * لمن يلقى الاله غدا بظلمي
وويل للذي يشقى سفاها * يريد عداوتي من غير جرم

روى ان معاوية كتب الى أمير المؤمنين يا أبا الحسن ان لي فضائل كثيرة

كان أبي سيدا في الجاهلية وصهر رسول الله وصرت ملكا في الاسلام وأنا كاتب الوحي وخال المؤمنين فكتب على كرم الله وجهه

محمد النبي أخي وصهري * وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي * يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي * منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها * فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا * غلاما ما بلغت أوان حلمي
وأوجب لي ولايته عليكم * رسول الله يوم غدير خم
أنا البطل الذي لم تنكروه * ليوم كريهة وليوم سلم

روى انه اجتمع عند عمر جماعة من قريش منهم على بن أبي طالب فتذاكروا الشرف وعلى كرم الله وجهه ساكت فقال عمر رضي الله عنه ما بالك يا أبا الحسن ساكتا فقال كرم الله وجهه

الله أكرمنا بنصر نبيه * وبنا أقام دعائم الاسلام
وبنا أعز نبيه وكتابه * وأعزنا بالنصر والاقدام
في كل معركة تطير سيوفنا * فيها الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في أبياتنا * بفرائض الاسلام والاحكام
فنكون أول مستحل حله * ومحرم في الله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام
والمبرمون على الامور بعزة * والناقضون مرائر الابرام
الخائضو غمرات كل كريهة * والضامنون حوادث الايام
انا لنمنع من أردنا منعه * ونجود بالمعروف والمعتام
وترد عادية الخميس سيوفنا * ونصيد رأس الاصيد القمقام

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ضربته بالسيف وسط الهامه * بشفرة صارمة هدامه
فبتكت من جسمه عظامه * وبينت من أنفه ارغامه

أنا علي صاحب الصمصامه * وصاحب الحوض لدى القيامه
أخو نبي الله ذي العلامه * قد قال اذ عممني العمامه
أنت أخي ومعدن الكرامه * ومن له من بعدي الامامه

(وله كرم الله وجهه)

ولما رأيت الخيل تقرع بالقنا * فوارسها حمر العيون دوام
واقبل رهج في السماء كانه * غمامة دجن أو عراض قتام
ونادى ابن هند بالكلاب ويحصب) وكندة مع لخم وحي جذام
تيممت همدان الذين هم هم * اذا ناب أمر جنتي وسهامي
وناديت فيهم دعوة فاجابني * فوارس من همدان غير لئام
ومن كل حي قد أتتنا عصابة * ذوو النجدات في اللقاء كرام
فوارس من همدان ليسوا بعزل) غداة الوغا من شاكر وشبام
يقودهم حامي الحقيقة منهم * سعيد بن قيس والكريم يحامي
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها) وكانوا لدى الهيجا كاسد ضرام
جزى الله همدان الجنان فانهم * سهام الاعادي عند كل حمام
لهمدان أخلاق كرام تزينها * وباس اذا لاقوا وحسن كلام
متى تأتهم في دارهم تستضيفهم * تبت ناعما في غبطة وطعام
ألا ان همدان الكرام أعزة * كما عز ركن البيت عند مقام
وقوم يحبون الامام وهديه * سراع الى الهيجا بكل حسام
اذا كنت بوابا على باب جنة * أقول لهمدان ادخلوا بسلام

(وله كرم الله وجهه)

لا تمزحن الرجال اذ مزحوا * لم أرقوما تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه * فرب قول يسيل منه دم

(وله كرم الله وجهه)

ليبك على الاسلام من كان باكيا * وقد تركت أركانه ومعالمه
لقد ذهب الاسلام الا بقية * قليلا من الناس الذي هو لازمه

وروى الاخطب في المناقب انها لحصين بن منذر صاحب الراية بصفين

لنا الراية البيضاء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها ياحصين تقدما
فيوردها في الصف حتى يديرها * سهام المنايا تقطر الموت والدما
تراه اذا ما كان يوم حفيظة * أبى فيه الاعزة وتكرما
وأجمل صبرا حين يدعى الى الوغا * اذا كان أصوات الرجال تغمغما
أذقنا ابن هند طعننا وضرابنا * باسيافنا حتى تولى وأحجما
جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم * لدى الحرب قدما ما أعز وأكرما
ربيعة أعني انهم أهل نجدة * وبأس اذا لاقوا خميسا عرمرما

وقال كرم الله وجهه حين رجع من غزوة أحد وقد ضرب بسيفه حتى كسر ثم اقبل الى فاطمة وأعطاها اياه فقال

أفاطم هاك السيف غير ذميم * فلست برعديد ولا بلئيم
أفاطم قد أبليت في نصر أحمد * ومرضاة رب بالعباد رحيم
أريد ثواب الله لا شئ غيره * ورضوانه في جنة ونعيم
هممت ابن عبد الدار حتى ضربته) بذي رونق يفري العظام رميم
وكنت امرأ يسموا اذا الحرب شمرت * وقامت على ساق بكل مليم
فغادرته بالقطاع فارفض جمعه * عباديد من ذي قانط وكليم
وسيفي بكفي كالشهاب أهزه * أجزبه من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم * وأشفيت منهم صدر كل حكيم

(وله كرم الله وجهه)

لا تعجلان واسمعن كلامي * اني ورب الركع الصيام
اذا المنايا أقبلت خيامي * حملت حمل الاسد الضرغام
بباتر مصقول حسام * عود قطع اللحم والعظام

(وله كرم الله وجهه)

أثبت محالك الله ان لم تسلم * أوقد بسيف مجرذي مخذم
تحمله مني بنات المعصم * أحمي به كانتي واحتمي

اني و رب الحجر المكرم * قد جدت بالله ورب الاكرم

بعث الحرث بن عبد المطلب فابطأ الرجعة حتى تخوف عليه فقال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه في ذلك

لاهم ان الحرث بن العمه * كان وفيا و بنا ذا ذمه

أقبل في مهامه مهمه * في ليلة ظلماء مدلهمه

يبقى رسول الله فيما ثمه * بين سيوف ورماح جمه

لا بد من بلية ملمه

(وله أيضا كرم الله وجهه)

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة * عند اللقاء معاود الاقدام

من آل هاشم من سناء باهر * ومهذبين متوجين كرام

يدعو الى دين الاله ونصره * والى الهدى وشرائع الاسلام

بمهند عضب رقيق حده * ذي رونق يفري الفقار حسام

ومحمد فينا كأن جبينه * شمس تجلت في خلال غمام

والله ناصر دينه ونبيه * ومعين كل موحد مقدام

شهدت قريش والقبائل كلها * ان ليس فيها من يقوم مقامي

(حرف النون)

الهي لا تعذبني فاني * مقر بالذي قد كان مني

فما لي حيلة الا رجائي * بعفوك ان عفوت وحسن ظني

فكم من زلة لي في الخطايا * عضضت أناملي وقرعت سني

يظن الناس بي خيرا واني * لشر الخلق ان لم تعف عني

وبين يدي محتبس طويل * كأني قد دعيت له كأني

اجن بزهرة الدنيا جنونا * وأفني العمر فيها بالتمني

فلو اني صدقت الزهد فيها * قلبت لاهلها ظهر المجن

(وله كرم الله وجهه)

ومن كرمت طبائعه تحلى * بآداب مفضلة حسان

ومن قلت مطامعه تغطى * من الدنيا باثواب الامان
وما يدرى الفتى ماذا يلاقى * اذا ما عاش من حدث الزمان
فان غدرت بك الايام فاصبر * وكن بالله محمود المعانى
ولا تك ساكنا فى دار ذل * فان الذل يقرن بالهوان
فان أولاك ذو كرم جميلا * فكن بالشكر منطلق اللسان

(وله أيضا كرم الله وجهه)

هون الامر تعش فى راحة * قل ما هونت الا سيهون
ليس أمر المرء سهلا كله * انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة فى دار العنا * خاب من يطلب شيأ لا يكون

(وله كرم الله وجهه)

اذا هبت رياحك فاغتنمها * فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها * فلا تدرى السكون متى يكون

(وله كرم الله وجهه)

لا تخضعن لمخلوق على طمع * وان ذلك وهن منك فى الدين
واسترزق الله مما فى خزائنه * فانما الامر بين الكاف والنون
ان الذى أنت ترجوه وتأمله * من البرية مسكين ابن مسكين
ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * لا بارك الله فى دنيا بلا دين
لو كان بالمال يزداد اللبيب غنى * لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم * يعطى اللبيب ويعطى كل مأفون

قال ابن عباس كنت وعلى كرم الله وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال فقال صلى الله عليه وسلم تفأل بما تهوى يكن فلما خرجنا قال لى على اسمعت ما قاله قلت نعم فقال أتحب ان تسمعه شعرا قلت نعم

(فقال كرم الله وجهه)

تفأل بما تهوى يكن فلقلما * يقال لشئ كان الا تكونا

ودخل على على عمر بن الخطاب يعزيه من متوفى له فقال كرم الله وجهه

انا نعزيك لا انا على ثقة * من الحياة ولكن سنة الدين
فلا المعزى بباق بعد ميته * ولا المعزى وان عاشا الى حين

(وله أيضا كرم الله وجهه)

اذا المرء لم يرض ما أمكنه * ولم يأت من أمره أزينه
وأعجب بالعجب فاقتاده * وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره * سيضحك يوما ويبكى سنه

(وله كرم الله وجهه)

سيف رسول الله في يميني * وفي يساري قاطع الوتين
فكل من بارزني يجيني * أضربه بالسيف عن قريني
محمد وعن سبيل الدين * هذا قليل من طلاب العين

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الدهر أدبني واليأس أغناني * والقوت أقنعني والصبر ربانى
وأحكمتني من الايام تجربة * حتى نهيت الذى قدكان ينهانى

وذكر الثعلبي وغيره في تفسير قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا انها نزلت في على قال جاء مسكين فقال السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المؤمنين أطعموني يطعمكم الله فسمع على فقال

فاطم ذات المجد واليقين * يابنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين * قد قام بالباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين * يشكو الينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين * وفاعل الخيرات يستبين
موعده جنة عليين * حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين * تهوى به النار الى سجين

شرابه الحميم والغسلين

(وله كرم الله وجهه)

أمرك يا ابن عم سمع طاعه * ما بي من لؤم ولا ضراعه

(وله كرم الله وجهه)

عود نفسك الحياء وصنها * وتوق الدنيا ولا تأمنها
انما جئتها لتستقبل المو * ت وادخلتها لتخرج عنها
سوف يبقى الحديث بعدك فانظر * أي أحدوثة تحب فكنها

(وله أيضا كرم الله وجهه)

نحن الكرام بنو الكرا * م وطفلنا في المهد يكنى
انا اذا قعد اللئا * م على بساط العز قمنا

(وله كرم الله وجهه)

أتاني يهددني بالنجوم * وما هو من شرها كائن
ذنوبي أخاف فاما النجوم * فاني من شرها آمن

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الهي أنت ذو فضل ومن * واني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يارب جميل * فحقق يا الهي حسن ظني

---

أسد على أسد يصول بصارم * عضب يمان في يمين يماني

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أنا الغلام القرشي المؤتمن * الماجد الابلج ليث كالشطن
يرضى به السادة من أهل اليمن * من ساكني نجد ومن أهل عدن

(وله كرم الله وجهه)

اليوم أبلو حسبي وديني * بصارم تحمله يميني
عند اللقا أحمي به عريني

(وله أيضا كرم الله وجهه)

قد عرف الحرب العوان اني * بازل عامين حديث سن
سمعمع الليل كأني جني * معي سلاحي ومعي مجني

وصارم يذهب كل ضغن

(وله أيضا كرم الله وجهه)

بازل عامين حديث سني * سنحنح كانني من جن
لمثل هذا ولدتني أمي

(وله أيضا كرم الله وجهه)

تنكرني دهري ولم يدر انني * أعز وروعات الخطوب تهون
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه * وبت أريه الصبر كيف يكون

روى ان عين عثمان بن مظعون أصيبت بلطمة من قريش

أمن تذكر دهر غير مأمون * أصبحت مكتئبا تبكي كمحزون
أمن تذكر أقوام ذوي سفه * يغشون بالظلم من يدعو الى دين
لا ينتهون عن الفحشاء ما أمروا * والغدر فيهم سبيل غير مأمون
لا يرون أقل الله خيرهم * انا غضبنا لعثمان بن مظعون
إذ يلطمون ولا يخشون مقلته * طعنا دراكا وضربا غير موهون
فسوف نجزيهم ان لم نمت عجلا * كيلا بكيل جزاء غير مغبون
أو ينتهون عن الامر الذي وقفوا * فيه ويرضون منا بعد بالدون
ونمنع الضيم من يرجو مضيمتنا * بكل مطرب في الكف مسنون
ومرهفات كأن الملح خالطها * يشفى بها الداء من هام المجانين
حتى يقر رجال لا حلوم لهم * بعد الصعوبة بالاسماح واللين
أو يؤمنوا بكتاب منزل عجب * على نبي كموسى أو كذي النون
يأتي بأمر جلي غير ذي عوج * كما تبين في آيات ياسين

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ما لا يكون فلا يكون بحيلة * أبدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته * وأخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه * حظا ويحظى عاجز ومهين

(وله أيضا كرم الله وجهه)

لا تأمنن على النساء أخا أخا * ما في الرجال على النساء أمين
كل الرجال وإن تعفف جهده * لا بد أن بنظرة سيخون
القبر أوفى من وثقت بعهده * ما للنساء سوى القبور حصون

(وله أيضا كرم الله وجهه)

يا أكرم الخلق على الله * والمصطفى بالشرف الباهي
محمد المختار مهما أتى * من حدث مستفظع ناهي
فاندب له حيدر لا غيره * فليس بالغمر ولا اللاهي
ترى عماد الكفر من سيفه * منكسا باطله واهي
هل العدى الاذياب عوت * مع كل ناس نفسه ساهي
سيهزم الجمع على عقبه * بحيدر والنصر لله

روى أبو الفضل محمد بن عبد الملك الشيباني باسناده عن أبي عمرو بن العلا انه قال الطلاق البت الثلاث له لازم ان كانت العرب قالت أجود من هذه الابيات وهي لعلي بن أبي طالب أخبرني به عدة من مشيخة أهل المدينة

(حرف الهاء)

كن للمكاره بالعزاء مقطعا * فلعل يوما لا ترى ما تكره
فلربما استتر الفتى فتنافست * فيه العيون وانه لمموه
ولربما اختزن الكريم لسانه * حذر الجواب وانه لمفوه
ولربما ابتسم الوقور من الاذى * وفؤاده من حره يتأوه

روى أبو الفضل أنشدني جماعة من أهل العلم هذه الابيات لعلي بن أبي طالب فكان أبو عزته يعجب بها ويكثر انشادها

أصم عن الكلم المحفظات * واحلم والحلم بي أشبه
واني لاترك جل المقال * لئلا اجاب بما أكره
اذا ما اجترت سفاه السفيه * الي فاني أنا الاسفه
ولا تغترر بزواء الرجال * وان زخرفوا الك أوموهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين * له السن وله أوجه

ينام اذا حضر المكرمات * وعند الدناءة يستقظه

روى ان بعض أهل الكوفة اشترى دارا وناول أمير المؤمنين رقا ليكتب له بذلك كتابا فكتب بعد التسمية هذا ما اشترى ميت من ميت دارا في بلد المذنبين وسكة الغافلين الحد الاول ينتهي الى الموت والثاني الى القبر والثالث الى الحساب والرابع اما الى الجنة واما الى النار

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت * ان السلامة فيها ترك ما فيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها * الا التي كان قبل الموت بانيها

فان بناها بخير طاب مسكنها * وان بناها بشر خاب ثاويها

اين الملوك التي كانت مسلطنة * حتى سقاها بكاس الموت ساقيها

أموالنا لذوي الميراث نجمعها * ودورنا لخراب الدهر نبنيها

كم من مداين في الآفاق قد بنيت * أمست خرابا ودان الموت أهليها

لكل نفس وان كانت على وجل * من المنية آمال تقويها

فالمرء يبسطها والدهر يقبضها * والنفس تنشرها والموت يطويها

(وله كرم الله وجهه)

لا تعتبن على العباد فانما * يأتيك رزقك حين يؤذن فيه

سبق القضاء لوقته فكانه * يأتيك حين الوقت أو تأتيه

فثقن بمولاك الكريم فانه * بالعبد أرأف من أب ببنيه

وأشبع غنا النفس وكن لفقرك صائنا * يضنى حشاك وأنت لا تفشيه

فالحر يخل جسمه اعدامه * وكأنه من جسمه يخفيه

(وله أيضا كرم الله وجهه)

ان المكارم أخلاق مطهرة * فالدين أولها والعقل ثانيها

والعلم ثالثها والحلم رابعها * والجود خامسها والفضل سادسها

والبر سابعها والصبر ثامنها * والشكر تاسعها واللين باقيها

والنفس تعلم اني لا أصادقها * ولست أرشد الا حين أعصيها

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الغنى فى النفوس والفقر فيها * ان تجوزت فقل ما يجزيها

علل النفس بالقنوع والا * طلبت منك فوق ما يكفيها

ليس فيما مضى ولا فى الذى * يأت من لذة لمستحليها

انما أنت طول عمرك ما * عمرت بالساعة التى أنت فيها

(وله كرم الله وجهه) لما افتخر المهاجرون بآثارهم فى الاسلام بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم أورد هذه الابيات الامام أبو الفتح فى تفسيره المنسوب اليه ونسبها الى أمير المؤمنين

أنا للحرب أليها * وبنفسى أتقيها

نعمة من خالق من * عما قد خصنيها

لن ترى فى حومة الهيجاء لى فيها شبيها

ولى السبقة فى الاسلا * م طفلا ووجيها

ولى القربة ان قا * م شريف يقتنيها

زقنى بالعلم زقا * فيه قد صرت فقيها

ولى الفخر على النا * س بفاطم وبنيها

ثم فخرى برسول الله اذ زوجنيها

لى وقعات ببدر * يوم حار الناس فيها

وبأحد وحنين * ثم صولات تليها

وأنا الحامل للرا * ية حقا احتويها

واذا اضرم حرب * أجد قد مثيها

واذا نادى رسول الله نحوى قلت ايها

هبة الله فمن مثلى فى الناس شبيها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفت وفوق ما وصفت أعداؤك المنافقون وأولياؤك المؤمنون

(وله أيضا كرم الله وجهه)

عجبا للزمان فى حالتيه * وبلاء دفعت منه اليه

رب يوم بكيت منه فلما * صرت في غيره بكيت عليه

(وله أيضا كرم الله وجهه)

أنا مذ كنت صبيا * ثابت العقل جريا

ابطل الابطال قهرا * ثم لا أفزع شيا

باسباع البرزيقي * وكلى ذا اللحم نيا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

النفس تجزع ان تكون فقيرة * والفقر خير من غنى يطغيها

وغنى النفوس هو الكفاف وان ابت * فجميع ما في الارض لا يكفيها

(وله كرم الله وجهه)

(حرف الياء)

اذا اظمأتك اكف الرجال * كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى * وهامة همته في الثريا

أبيا لنائل ذي ثروة * تراه لما في يديه ابيا

فان اراقة ماء الحياة * دون اراقة ماء المحيا

(وله كرم الله وجهه)

اذا ما شئت ان تحيا * حياة حلوة المحيا

فلا تحسد ولا تبخل * ولا تحرص على الدنيا

(وله كرم الله وجهه)

وعفر من نفسه خوف ذلة * تكون عليه حجة هي ماهيا

فقلص برديه وافضى بقلبه * الى البر والتقوى فنال الامانيا

وجانب أسباب السفاهة والخنا * عفافا وتنزيها فاصبح عاليا

وصان عن الفحشاء نفسا كريمة * أبى همة الا العلى والمعاليا

تراه اذا ما طاش ذوا الجهل والصبي * حليما وقورا صائن النفس هاديا

له حلم كهل في صرمة حازم * وفي العين ان ابصرت ابصرت ساهيا

يروق صفاء الماء منه بوجهه * فاصبح منه الماء في الوجه صافيا

ألم تره يرعى ذماما لجاره * ويحفظ منه العهد اذظل راعيا
صبورا على صرف الليالى دريئة * كتوما لاسرار الضمير مداريا
له همة تعلو على كل همة * كما قد علا البدر النجوم الدراريا

(وله كرم الله وجهه)

ياأيها المبتغى عليا * أراك بى جاهلا غبيا
قد كنت عن ندبه غنيا * هلم فادن هنا اليا

(وله أيضا كرم الله وجهه)

الاطرق الناعى بليل فراعنى * وارقنى لما استهل مناديا
فقلت له لما رأيت الذى أتى * اغير رسول الله ان كنت ناعيا
فحقق ما اشفقت منه ولم يبل * وكان خليلى عزتى وجماليا
فوالله ما انساك أحمد ما مشت * بى العيس فى أرض وجاوزن واديا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة * أرى أثرى قبلى حديثا وعافيا
جواد تشظى الخيل عنه كانما * برين به ليثا عليهن ضاريا
من الاسد قد احمى العرين مهابة * تفادى سباع الارض منه تعاديا
شديد جزين الصدر نهد مصدر * هو الليث معديا عليه وعاديا
لبيك رسول الله خيل محمد * تثير غبارا كالضبابة كابيا

(وله كرم الله وجهه)

وكم لله من لطف خفى * يدق خفاه عن فهم الذكى
وكم يسر أتى من بعد عسر * وفرج كربة القلب الشجى
وكم أمر تساء به صباحا * وتاتيك المسرة فى العشى
اذا ضاقت بك الاحوال يوما * فثق بالرازق الفرد العلى

(وله كرم الله وجهه)

ولو انا اذا متنا تركنا * لكان الموت راحة كل حى
ولكنا اذا متنا بعثنا * ونسأل بعده عن كل شى

روى الامام أبو على بن الفضل بن الحسن بن فضل الطبرى باسناده قال

عن أبي يحيى بن عمر بن رويه عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما
قال لي الا أدلك على الذخيرة الكبرى والكنز الفاخر عمدة الائمة الهادين
وجنة الهداة الخاصين ذخيرة الائمة الطاهرين للسلم ودعوتهم بها في المهم
والله ما دعا بها أحد الا نال بها ارادته وظفر ببغيته فقلت ماهو سيدي
قال صحيفة تداولها الائمة يوصي بها أحدهم الآخر ليس منا من علمها
لاعدائنا وعدل بها عن أوليائنا فادع بها اذا اهمك أمر لا تطيقه أو خفت
شيأ لا تستطيع دفعه فانك الظافر بارادتك والفائز بمنيتك والله تعالى
يجيب الداعي ولا يخيب المعتمد عليه وكان علي بن الحسين يدعو به كل ليلة
وعليه يعتمد دعاء لامير المؤمنين علي كرم الله وجهه وهو على حروف المعجم
والله أعلم بالصواب

---

ياسامع الدعاء * ويارافع السماء * ويادائم البقاء * وياواسع العطاء *
لذي الفاقة العديم * وياعالم الغيوب * وياساتر العيوب * وياغافر الذنوب
* ويا كاشف الكروب * عن المرهق الكظيم * ويافائق الصفات *
ويامخرج النبات * وياجامع الشتات * ويا باعث الاموات * من الاعظم
الرميم * ويامنزل الغياث * من الدجن الحثاث * على الحزن والدماث *
الى الجوع الغراث * من الهزيم الرزوم * وياخالق البروج * سماء بلا فروج
* مع الليل ذي الولوج * على الضوء ذي البلوج * يغشى سناه النجوم *
ويافالق الصباح * ويامرسل الرياح * بكور رامع الرواح * يجولن في
النواح * فينشأن بالغيوم * ويامرسي الرواسخ * أوتادها الشوامخ *
في أرضها السوائخ * اطوادها البواذخ * من صنعه القديم *
وياهادي الرشاد * ويا ملهم السداد * ويارازق العباد * ويامحيي البلاد
ويافارج الهموم * ويامن به أعوذ * ويامن به ألوذ * ومن حكمه نفوذ *
فما عنه لي شذوذ * تعاليت من عليم * ويامطلق الاسير * ويا جابر
الكسير * ويامغني الفقير * ويا غاذي الصغير * ويا شافي السقيم * ويامن

به اعتزازى * ويامن به احترازى * من الذل والمخازى * والآفات والمرازى * أعذنى من الغموم * ومن جنة وانس * لذكر المعاد منس * وللقلب عنه مقس * ومن شر غى نفس * وشيطانها الرجيم * ويا منزل المعاش * على الناس والمواشى * والافراخ فى العشاش * من الطعم والرياش * تقدست من رحيم * ويامالك النواصى * من طائع وعاص * فما عنك من مناص * لعبد ولا خلاص * لماض ولامقيم * ويا خير مستفاض * لمحض اليقين راض * لماه وعليه قاض * من أحكامه المراضى * تحننت من حكيم * ويامن بنا محيط * وعنا الاذى يميط * ومن ملكه البسيط * ومن عدله القسط * على البر والاثيم * ويارائى المحوط * ويا سامع اللغوط * باحصائه الحفيظ * ويا قاسم الحظوظ * بعدل من القسوم * ويامن هو السميع * ومن عرشه الرفيع * ومن خلقه البديع * ومن جاره المنيع * من الظالم الغشوم * ويامن حبا وأسبغ * بما قد حبا وسوغ * ويامن كفى فبلغ * بما قد صفا وأفرغ * من منه العظيم * ويا ملجاء الضعيف * ويامفزع اللهيف * تباركت من لطيف * رحيم بنا رؤف * خبير بنا كريم * ويامن قضى بحق * على كل نفس خلق * وفاة بكل أفق * فما ينفع التوقى * من الموت والحتوم * تراك ولا أراك * ولا رب لى سواك * فقدنى الى هداك * ولا تغشنى دراك * بتوفيقك العصوم * ويامعدن الجلال * وذا العز والجمال * وذا الكيد والمحال * وذا الجد والمعال * تعاليت من عظيم * أجرنى من الجحيم * ومن هولها العظيم * ومن عيشها الذميم * ومن حرها المقيم * ومن مائها الحميم * فاصحبنى القرآن * واسكنى الجنان * وزوجنى الحسان * ونولنى الامان * الى جنة النعيم * الى نعمة ولهو * بغير استماع لغو * ولا بادكار شجو * ولا باعتداد شكو * سقيم ولا كليم * الى المنظر النزيه * الذى لا لغوب فيه * هنيئا لساكنيه * وطوبى لعامريه * ذوى المدخل الكريم * الى منزل تعالى * بالحسن قد توالى

بالنور قد تلالا * تلق به الجلالا * من السيد الرحيم * الى المفرش الوطى * الى الملبس البهى * الى المطعم الشهى * الى المشرب الهنى * من السلسل الختيم * يامن هو أجل مما وصفت *
أسئلك ان تصلى على سيدنا محمد وآل محمد
وان لاتحرمنا شيأ مما سألناك وزدنا
من فضلك * انك على
كل شئ قدير
آمين

وهذه القصيدة العينية الروية والخريدة العدوية العمريه من نظم العلامة العمري عبد الباقي أفندي الموصلي العمري في مدح نور حدقة عين الاعيان الثابته ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء وأصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابته حضرة أمير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام على المرتضى عند أهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن بارعة الاحسان بديعة الحسن تعجب الناظر مباني معانيها وتطرب السامع أغاني غوانيها فخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

بسم الله الرحمن الرحيم

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا * ببطن مكة عند البيت اذ وضعا
وأنت حيدرة الغاب الذي أسد البرج السماوي عنه خاسئا رجعا
وأنت باب تعالى شأن حارسه * بغير راحة روح القدس ما قرعا
وأنت ذاك البطين الممتلي حكما * معشارها فلك الافلاك ما وسعا
وأنت ذاك الهزبر الانزع البطل الذي بمخلبه للشرك قد نزعا
وأنت يعسوب نحل المؤمنين الى * أي الجهات انتحى يلقاهم تبعا
وأنت نقطة باء مع توحدها * بها جميع الذي في الذكر قد جمعا
وأنت والحق ياأقضى الانام به * غدا على الحوض حقا تحشران معا
وأنت صنو نبي غير شرعته * للانبياء اله العرش ما شرعا
وأنت زوج ابنة الهادي الى سنن * من حاد عنه عداه الرشد فانخزعا
وأنت بالطبع سيف نارة عطبا * يسقي الثغور ويشفي مرة طبعا
وأنت غوث وغيث في ردى وندى * لخائف ولراج لاذ وانتجعا

وأنت ركن يجير المستجير به * وأنت حصن لمن من دهره فزعا
وأنت من بنداه عز من طمعا * وفى جدى من سواه ذل من قنعا
وأنت ذو منصل صل ينضنض فى * غمد كغمد لكر الكفر قد بلعا
وأنت عين يقين لم يرده به * كشف الغطاء يقينا آية قشعا
وأنت ذو حسب يعزى الى نسب * قد نيط فى سبب أوج العلى قرعا
وأنت ضئضئ مجد فى مدى أمد * قد فصل الدهر أوصالا وما انقطعا
وأنت من حمت الاسلام ذريته * ودرعت لبد تاه الدين فادرعا
وأنت من فجع الدين المبين به * ومن باولاده الاسلام قد فجعا
وأنت أنت الذى منه الوجود نضى * عمود صبح لياقوخ الدجى صدعا
وأنت أنت الذى حطت له قدم * فى موضع يده الرحمن قد وضعا
وأنت أنت الذى للقبلتين مع النبى أول من صلى ومن ركعا
وأنت أنت الذى فى نفس مضجعه * فى ليل هجرته قد بات مضطجعا
وأنت أنت الذى آثاره ارتفعت * على الاثير وعنها قدره اتضعا
وأنت أنت الذى آثاره مسحت * هام الاثير فابدى رأسه الصلعا
وأنت أنت الذى يلقى الكتائب فى * ثبات جاش له ثهلان قد خضعا
وأنت أنت الذى لله ما فعلا * وأنت أنت الذى لله ما صنعا
وأنت أنت الذى لله ما وصلا * وأنت أنت الذى لله ما قطعا
حكمت فى الكفر سيفا لو هويت به) يوما على كتد الافلاك لانخلعا
محدب يتراأى فى مقعره * موج يكاد على الآفاق ان يقعا
أسلت من غمده نارا مروقة * تجرع الكفر من راووقها جرعا
حكى الحمام حماما من حسامك فى * لسان نار على هاماتهم سجعا
عليه طالما أوردته علقا * يوم النهروان من نهر فما انتقعا
بذى فقارك عنا أى فاقرة * قصمتها ودفعت السوء فاندفعا
أراد سيفك فى ليل العجاجة أن (يروى السنا عن لسان الصبح فاندلعا
عالجت بالبيض أمراض القلوب ولو * كان العلاج بغير البيض ما نجعا

والرعد قد ظن طرف البرق فيك كما * لما أغرت على العليا فقال لعا
نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا * عليه نسر من الخذلان قد وقعا
والليل لما تسمى كافرا بشبا * قرضاب بطشك قد غادرته قطعا
وباب خيبر لو كانت مسامره * كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
باريت شمس الضحى في جنة بزغت * في يوم بدر بزوغ البدر اذ سطعا
لله در فتى الفتيان منك فتى (ضرع الفواطم في مهد الهدى رضعا
لقد ترعرعت في حجر عليه لذى * حجر براهين تعظيم بها قطعا
ربيب طه حبيب الله أنت ومن * كان المربي له طه فقد برعا
رعاه مولاه من راع لامته * بجده وأبيك الحق فيك رعا
أخاك من عز قدرا أن يكون له * أخ سواك اذا داعي الاخاء دعا
سمتك أمك بنت الليث حيدرة * أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا
لك الكساء مع الهادي وبضعته * وقرتي ناظريه ابنيك قد جمعا
لان توجع في يوم الطفوف لهم * فاسوى انه والله اشتكى الوجعا
قد خادعوا منك في صفين ذا كرم * ان الكريم اذا خادعته انخدعا
نهج البلاغة نهج عنك بلغنا * رشدا به اجتث عرق الغي فانقمعا
به دمغت لاهل البغي أدمغة * لنخوة الجهل قد كانت أشرعا
كم مصقع من خطاب قد صقعت به * فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا
مافرق الله شيأ في خليقته * من الفضائل الا عندك اجتمعا
أبا الحسين أنا حسان مدحك لا * أنفك أظهر في انشائه البدعا
وكل من راح للعلياء مبتكرا * حاد الثناء على علياه مخترعا
عذرا فقد ضقت ذرعا عن احاطته * وكلما ضقت عن تحديده اتسعا
وجوهر المدح في علياه رونقه * بلبة الدهر في لألائه نصعا
مدح له خضعت كل الحروف له * وكل صوت الى انشاده خشعا
به أساجل أقواما أجالسهم * فيذهبون بتهذيبي له شيعا
مستنبطا من قليب القلب يتحفه * فكر وهل تنزح الافكار ينبعا

أوراقه مرتع الاحداق كم نضر * فيه الذى تطرف الشعر قد رتعا
ربع ربيع المعانى فى بطائحه * ترى لسائمة الافكار مرتبعا
فى كل بيت قصيد من مقاصده * باب بمصرعه التخييل قد صرعا
ما زاده فكر ذى حدس بطالعة * الا وزاد كافكارى به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه * الا وشاهد برقا ومضه لمعا
وما وعت مهجة أفلاذ جذوته * الا ومقباسها أثنائها لذعا
ولا بكت مقلة من فيه قد ذكروا * الا سقت ما به تذكارهم زرعا
وما امتطى لاحقا فى أثره احد * الا وعن شأوه فى عدوه ظلعا
بسيط بحر له ثغر بمرشفه * للابحر السبع مأمون الشجا كرعا
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا * بمثله العالم العلوى ما سمعا
عليك اسنى سلام الله ما غربت * شمس وما قمر من افقه طلعا
وآلك الغر ما ناحت مطوقة * من فوق غصن اسى فى حزنها ينعا
وما لأوج العلى نادى مؤرخه * مقام نعت على باسم رفعا

---

بحمده تعالى تم طبع ديوان سيدنا الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه
مع القصيدة العينية الشهيرة فى مدح صاحب هذا الديوان وذلك
بالمطبعة العلمية بمحروسة مصر بجوار الجامع الازهر ادارة
الشيخ حسن أحمد الرشيدى وشريكيه فى شهر
ربيع الثانى من سنة ١٣١١
هجريه على صاحبها أفضل
الصلاة وأزكى
التحيه